

مؤسسة كاشف الغطاء العامة

استمارة المخطوطة

رقم القرض:

اسم الدليل: Book AS 82 تقول إلى:

اسم المخطوطة:

اسم المؤلف:

الجزء:

الموضوع:

اسم الناشر:

مكان النسخ:

تاريخ النسخ:

عدد الصفحات: ٨٤

طول الصفحة: ٤١ سم

عرض الصفحة: ١٦ سم

عدد الأسطر: ٢٦

طول السطر: ١١ سم

حالة النسخ: جيدة

حالة الورق: جيدة

لون الورق: أصفر

اتجاه النص:

مصدر المخطوطة:

اسم الساحب:

اللغة:

تاريخ السحب:

٢٠٠٨ / ١٠

الملحوظات: رسائل



كشف الظنون عن خيائنة المامون

نهج السداد في حكم اراضي السواد



AS 82



يشتمل هذا الجلد على

## كتاب

كشف الظنون عن حياة المأمون

والجنت

وان شئت فقل

المأمون وسم الرضا

الله

تأليف السيد حسن صدر الدين الكاظمي

وعلى كتاب الحج السري في كرامات اراضي السواد

وعلى رساله شريفة اهل الحرم في عبارة المشهورين

الغزي والحائري

وعلى كتاب تحفة اهل القصور بالمشهور

وعلى كتاب رجال العضاة تراجم في عظمة الله العضاة

وعلى كتاب القريب من القريب في رجال الشيعة

وعلى رقيات الاعلاء والكل تأليف الاصفهاني

ابن الهادي المشتمل على السيرة صدر الدين

وعلى كتاب الحقائق المنجية عن كثر الحقائق

في مناقب اهل البيت من طريق علماء السنة

ايضا لو ان كتاب السيد صدر الدين



الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين  
 يا أيها الخلاق اجمعين وهو بكل شيء عليم والصلوة و  
 السلام على خير خلقه محمد خاتم النبيين وعلى آله بيته  
 الطيبين الطاهرين الأوصياء المرضيين الصابرين  
 على عظام الأمور ومجايع الدلور والم الفجائع و  
 مضاضة اللواذع وجليل الرزية وعظيم المصائب  
 الفاضلة القادرة الحائجة النازلة بهم من جناتهم  
 الاموية والعباسية اما بعد فيقول الراعي فضل  
 ربه ذو المنن ابو محمد الحسن المشتمر باليدين صدر الدين  
 بن السيد العلامة الاواه السيد هادي الموسوي طاب ثراه  
 لما رأيت بعض من لم يعرض على العلم بضرر قاطع  
 كما لا يتكلم سئل اسم المأمون للمرضى **فأجبت كشف**  
**الظنون عن خيانة المأمون** ورتبت ذلك على  
 ابواب لا يبقى لمن تدبرها بظن دقيق كما هو شأن  
**الاهل التحقيق** شك ولا ريب لانها برهان قطعي لاهل توفيق  
 الباب الاول في اخبار الله سبحانه بذلك الباب الثاني  
 في اخبار رسوله بذلك الباب الثالث في اخبار ائمة الزين  
 وسائر اباائه عليهم السلام بذلك الباب الرابع في  
 اخباره لمو عليه السلام بذلك الباب الخامس **تصرحه**  
 عليه السلام باسم المأمون وارتكابه ذلك الباب

السادس

السادس **تصرحه** اصحاب الرضا ورجال المأمون وخذ  
 بذلك الباب السابع في ذكر ذلك في زيارته المأثورة  
 عن ولده ابي جعفر الجواد ومن بعده من اولاده المعصومين  
 الباب الثامن في بعض علماء التاريخ والاجابار على  
 ذلك الباب التاسع في النصوص على كيد المأمون  
 بعقده ولايته العهد للرضا وكشف حقيقة مكيدته في  
 ذلك الباب العاشر في شهيد المنكر لذلك او الغير  
 الصحيح له والجواب عنه ذلك مفصلا بما لا مزيد عليه **اما**

**الباب الاول** في اخبار الله عز وجل بعقده وموضع  
 دفنه كما في خبر اللوح والصحيفة وقد اخبرهما الكلبي في  
 الكافي والتهذيب الصدوق في الامالي والعيون والتهذيب  
 الحسين السعدي في كتاب ابيات الوصية ورجال عاتمة  
 الشيعة من عدة طرق مستفيضة بل من ائمة اهل العالم  
 بالحدیث وحديث اللوح عن جابر بن الانصاري عن  
 طريق الصادق والياقوت وحديث الصحيفة عن اسحق  
 بن عمار الصيرفي الثقة عن ابي عبد الله الصادق  
 وفيهما ما هو المفظة وويل للمفسرين الجاحدين عند  
 انقضاء مدة عهدي موسى وجبري خيري ان المكذب  
 بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلى ولي وناصري  
 ومن اضح عليه اعياء النبوة واستعد بالاضطرار  
 بعقده عن طريق مستكملة يدقن بالمدينة التي بناها  
 العبد الصالح الى جنب شر خلقى حق القول من اقرب  
 عيني محمد ابنة وخليفة من بعده فهو وارث علمي وسعد  
 حكلي وموضع سرى الحديث والغفريت الحيت المنكر القبرين  
 وهو كناية عن المأمون والعبد الصالح كناية عن ذي القرنين

وتضمنه

قال في الوافي







لعنه الله بالسب وابو جعفر محمد بن علي التقي قتلته المقصود بالسب  
وعلى محمد التقي قتلته المقصود بالسب والحسن بن علي العسكري  
قتله ابن المتوكل بالسب ما هذا صورة واعتقادنا في ذلك  
انه جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه للناس امرهم كما  
يزعمون من تجاوز الحد فيهم من الناس بل شاملا ولا  
قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيولة ولا  
على التلك والشبه فنزعم انهم شبهوا او واحد منهم  
فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء وقد اجترأ النبي  
والائمة انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم  
ومن كذبهم فقد كذب الله وكفر به وخرج به عن  
الاسلام **قلت** ومن الغريب ما قاله المفيد في شرح العقائد  
قال واما ما ذكره ابو جعفر من صفى بيننا والائمة بالسب  
والقتل فانه ما ثبت ومنه ما لم يثبت والمقطوع به  
ان امير المؤمنين والحسن والحسين خرجوا من الدنيا بالقتل  
ولم يميت احد منهم حتى اتته ومن بعدهم موسى بن جعفر  
ويقوى في النفس امر الرضا وان كان فيه شك فلا  
طريق الى الحكم فيمن عداهم باي اسم سمو او اغتيلوا او  
قتلوا جبرا فالجزء بذلك مجرى مجرى الارجاف وليس  
الى تيقنه سبيل انتهى فان الشئ كما يثبت بدليل  
المخصوص يثبت بدليل العموم ولا فرق بينهما في الحجية  
واحاديث هذا الباب مما لا ريب فيها عند كل اهل  
العلم بالحديث فالله يري الكل بالارجاف كلا  
فان قول الصدوق قد اجترأ النبي والائمة انهم  
مقتولون شوا من معنا لا يمكن انكاره على اجمال نعم القطع  
في بعض الخصوصات احاديث صحيحة تفيد الظن دون  
الاربع

لا يصح ريبها بالارجاف على كل حال لكن وضع اللفظ ايضا  
في شرح العقائد على الانتقاد على طريقة اهل الكلام ولا  
نحو في الارشاد غيره لهذا **الباب الثالث**  
في اخبار امير المؤمنين ع وابي عبد الله الصادق وابي الرضا الكاظم  
عليهم السلام بوقت الرضا سموا بخراسان **سند الصدوق** في  
من لا يحضره الفقيه وفي العيون عن النعمان بن سعيد قال قال  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سيقول رجل من ولدي  
بارض خراسان بالسب ظلما اسمه اسمي واسم ابني اسم  
بن عمران موسى الا غف زاره في غزبته غفر الله ذنوبه  
ما تقدم منها وما خرو لو كانت مثل عدد الحجوم وقطر  
الاعطار وورق الاشجار **واسند ايضا في الكتابين** عن  
الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول  
يخرج ولد من ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين الى ارض  
طوس والى خراسان يقتل فيهما بالسب فيمن فيها غريبا  
من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر من انفق  
من قبل الله وقائل **واسند ايضا في الكتابين** عن حمزة  
بن عمران قال قال ابو عبد الله يقتل حفيدى بارض  
خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا  
بحقه اخذت بيدي يوم القيمة فادخله الجنة الحديث  
**ثم قال رحمه الله** وفي حديث اخر قال الصادق ع  
يقتل لهذا واوى بيده الى مولانا موسى عليه السلام ولد  
بطوس لا يزوره من شعبنا الا الاخذنا لانه **واسند**  
في الامالي والشيء في التهذيب عن عبد الله بن الفضل قال  
كنت عند اب عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل طوس  
وذكر الحديث وفيه فدخل موسى بن جعفر ع فاجلسه على  
ثمنه واقبل يقبل ما بين عينيه ثم انفتحت اليه فقال له



يا طوسي انه الامام والخليفة والحجة بعدي وانه يخرج  
من صلبه رجل يكون رضي الله عز وجل في سانه ولعباده  
في ارضه يقتل في ارضكم بالسهم ظلما وعدوانا ويدفن  
بهاغريسا الا في زارعه في غريته ولم يعلم انه امام بعد  
ابيه مفسر الطاعة من الله عز وجل كان كن زار  
رسول الله صلى الله عليه واله **واسند عن** ابن محبوب عن  
ابراهيم بن هاشم عن سليمان بن حمزة المروزي قال سمعت  
ابا الحسن موسى بن جعفر ان ابني يقول بالسهم ظلما ومدفون  
الى جنب هرون بطوسي من زارعه كن زار رسول الله ص  
**الباب الرابع نفس الرضا عليه السلام بذلك**  
روي انه الصدوق باسناد في العيون عن علي بن ابراهيم  
بن هاشم عن ابيه عن ياسر خادم الرضا قال قال  
علي بن موسى الرضا لا تشد الرحال الى شيء من القبور  
الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسهم ظلما ومدفون  
في موضع غريب فمن شل رحله الى زارني اسجبت دعائه  
وعفرت له ذنوبه **واسند عن عبد السلام** بن صالح الهروي  
الثقة قال قلت للرضا يا بن رسول الله ان قوما في سواد  
الكوفة الى ان قال الرضا وما بنا الا مقتول واني والله  
لمقتول بالسهم باغتيال من يغتالني اعرف به ذلك  
بعهد محمود التي من روى الله اجزه به جبرئيل عن الله  
قلت قد تقدم في الباب الثاني اخراج هذا الحديث  
بتمامه **وبعنه قال** سمعت الرضا يقول والله ما بنا الا  
مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا بن رسول الله قال  
شر خلق الله في زمان يقتلني بالسهم ثم يدفني في دار  
مضيعة وبلاذ غربة الا في زارني في غريتي كنت الله  
على له اجر مائة الف شهيد ومائة الف حديث

في اخبار

سند في  
العيون

واسند

**واسند** الصدوق في العيون عن الحسن بن علي الوشاء  
قال قال ابو الحسن الرضا اني ساقتل بالسهم مظلوما في  
زارني عارفا بحقي عذر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
**وفي حديث اخر** عن الحسن بن علي الوشاء رواه في العيون  
فيه ان لما قال المامون فكم ولي عملي لتكون لك الخلافة  
بعدي فقال له الرضا والله لقد حدثني ابي عن اباؤه  
عن ابي الموصنف عن رسول الله اني اخرج من الدنيا  
قبلك مقتولا بالسهم مظلوما تبكي على ملائكة السماء  
وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب  
هرون الرشيد الحديث **واسند عن** ماجيلويه عن علي بن  
ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي  
قال سمعت الرضا يقول اني ساقتل بالسهم مظلوما واقبر  
الى جنب هرون ومحمد الله عز وجل تربتي مختلفين  
واهل بيتي فمن زارني في غريتي وجبت له زيارتي  
يوم القيمة الحديث **وباسناده عن بن فضال** وهو علي  
بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا  
الحسن علي بن موسى الرضا يقول اني مقتول ومكسوم و  
مدفون بارض غربة اعلم بذلك بعهد عملي الى  
ابي عن اباؤه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله الا  
فمن زارني في غريتي كتبت وابي شفعاءه يوم القيمة  
ومن كنا شفعاءه نجاء ولو كان عليه وزر الثقلين  
**الباب الخامس** في تصريح الرضا باسم المامون  
في قتله رحمه **اسند في العيون** عن اسحق بن حمار  
قال كان المامون يعقد في مجالس النظر ويجمع الخالفين  
لاهل البيت ويكلمهم في امانة ابي الموصنف عن علي بن ابي طالب



و تفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى  
الرضا وكان الرضا يقول لاصحابه الذين يشق بهم لا  
تغفروا منه بقوله فما يغفلني والله غيره ولكن لا بد  
لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله **وروى باسناده**  
**عن الحسن بن جهم** حديثا طويلا قال الحسن بن الجهم في اخره  
فلما قام الرضا عنده المامون تبعته فانصرف الى منزله  
فدخلت عليه وقلت له يا بن رسول الله الحمد لله الذي  
ولب لك من جليل راي امير المؤمنين ما حله على ما ارى  
من كرامته لك وبقوله لقولك فقال يا بن جهم لا  
يغرنك ما الفيتة عليه من الكراخي والاستماع مني  
فانه سيقطنني بالسهم وهو ظالم لي اعرض ذلك جهم  
معهود الي من اباي عن رسول الله ص فاكتم هذا  
على ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احد  
بهذا الحديث الى ان مضى الرضا بطوس يقتولا بالسهم  
ودفن في دار حميد بن قحطبه الطائي في القبة  
التي فيها قبر لقرون الى جانبه **وروى في العيون**  
باسناده عن علي بن محمد بن الجهم في حديث طويل  
فيه قول الرضا يا بن جهم لا يعرفك ما سمعته منه  
فانه سيفتالني والله ينقم لي منه قال الشيخ الصدوق  
هذا غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصه و  
نقصه وعلوته لاهل البيت **الباب السادس**  
**تصريح اصحاب الرضا ورجال المامون وخواصه بذلك**  
**منهم الريان بن شبيب** الثقة في جرحه وصحة اسنده  
العيون عن احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي عن  
الريان بن شبيب قال المقصم اخو ماردة ان المامون لما  
ادار ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة الكوسين والرضا بولاية  
العهد

العهد والمفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاثة كراخي فكتب لهم  
فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبسا يعون فكانوا  
يصنفون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلا الابرار  
الى الخضر ويخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من  
الابرار فصفق بيمينه من الخضر الى اعلا الابرار فقبض  
ابو الحسن الرضا ثم قال كل من بايعنا بايع بنفسه البيعة  
غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقد ما فقال المامون وما  
فسمع البيعة من عقد ما قال ابو الحسن ثم عقد البيعة  
له من اعلا الخضر الى اعلا الابرار وفتحها من اعلا  
الابرار الى اعلا الخضر قال فبايع الناس في ذلك وامر  
المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن  
عليه السلام وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا  
يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بما علم لا يعلم  
فعله على ذلك ما فعله من سره **ومنهم جماعة من اهل**  
**المدنية** قال الشيخ الصدوق في الباب الثالث من كتاب  
عيون اخبار الرضا حدثنا محمد بن ابراهيم بن الحق الطالقاني  
قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بن محمد بن السلام قال  
حدثني ابو عبد الله محمد بن حنبلان قال حدثني ابي  
عن ابيه عن جده عن عمار بن اسيد قال سمعت  
جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا على بن  
سوى بالمدينة يوم الخميس لاجد عشره ليلة خلت  
من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة  
بعد وفاة ابي عبد الله بحسب سنين وتوفي بطوس  
في قرية يقال لها سنا باد من رستاق نوقان ودفن الرشيد  
في دار حميد بن قحطبه الطائي في القبة التي فيها قبر لقرون



الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لشعب بقين  
منه يوم الجمعة سنة ثلث ومايةين وقد تم عمره تسع  
اربعين سنة وسنة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر  
تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امانته  
عشرين سنة واربعه اشهر قام بم بالامور له تسع  
وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امانته بقية طلع  
الرشد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو  
ابن زبيدة ثلث سنين وحنة وعشرين يوما ثم خلع  
الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة عشر يوما  
ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثمانية  
جلس في الملك سنة وسنة اشهر وثلث وعشرين يوما  
ثم ملك عبد الله المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين  
يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا  
بعد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان هدده  
بالقتل والى عليه مره بعد اخرى في كل ما يابى عليه  
حتى اشرف من ثابته على الهلاك فقال اللهم انك  
قد علمتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت  
واضطرت كما اشرفت من قبل عبد الله المأمون  
على القتل متى لم اقبل ولاية عمه وقد اكرهت  
واضطرت كما اضطرت يوسف وداود اذ قبل كل  
واحد منها الولاية من طاعة زمانه اللهم لا  
عمد الا بعدك ولا ولاية الا لك قبلك اوفقي  
لاقامة دينك واجبا سنة من بينك فانك المولى

والنصير

النصير ونعم المولى انت ونعم النصير قبل ولاية العبد  
من المأمون وهو بالك حزين على ان لا يولى احدا ولا  
يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر  
شيئا من بعيد فاخذ المأمون له البيعة على التاك  
الخاص منهم والعام فلما ان متى ما ظهر للمأمون من  
الرضا فضل وعلم وحسن تدبيره على ذلك و  
قد عليه حتى ضاق منه صدره فعد ربه وقتله  
بالسم ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته انتهى  
ومنهم صاحب الرضا محمد بن سنان روى الصدوق  
في العلون من ثلاث طرق عن علي بن ابراهيم بن هاشم  
عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي  
الرضا بن سنان وكان المأمون يقعه على بجمه اذا  
قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون  
ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر  
اليه وجده متعشفا بين عينيه اثر السجود فقال  
سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح ان  
تنسب الى السرقة مع ما ارى من حمل اثارك و  
طافرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا  
حين صنعتني حتى من الخس والفني فقال المأمون و  
اي حق لك في الخس والفني فان الله عز وجل قسم  
الخمس ستة اقسام وقال واعلموا انما غنمتم من شيء  
فان لله خمسة والمربول ولذي القربى واليتامى و  
الساكنين وابن السبيل الاخر الامم وقسم النبي على ستة  
اقسام فقال عزمت قائل ما افاء الله على رسوله  
من اهل القرى فلله وللمربول ولذي القربى واليتامى  
والساكنين وابن السبيل كي لا يكون دول بين الاغنياء منهم



قال فمعتني حتى وانا ابن السيل شق طبعي وسكني  
لا ارجع الى شيء ومن حلة القرآن فقال له المامون  
اعطك حرام من حدود الله وحكام احكامه في  
الارق من اساطيرك هذه فقال الصوفي ايدي  
بنفسك فظهر بها ثم ظهر غيرك واقم حد الله عليهما  
ثم على غيرك ثم والثقت المامون الى ابي الحسن  
فقال ما يقول فقال انه يقول سرق فسرق فغضب  
المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لا قطعك  
فقال الصوفي اتقطعني وانت عبيد فقال المامون  
وبلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان املك  
استريت من مال المسلمين فانت عبيد لي في لشرق  
والغرب حتى يعفوك وانا لم اعتقلك ثم بلغت  
الحسن بعد ذلك فلا اعطيت الرسول حقا ولا اعطيتني  
ونظراي حقنا والاخرى ان الحبيث لا يظهر خبيثا مثله  
انا يظهر طاهر ومن في جنبه الحدة لا يقيم الحد وروى  
غيره حتى بيد نفسه اما سمعت الله عز وجل يقول المامون  
الناس بالبر وتكفون انفسكم وانتم تتلون الكتاب  
افلا يعقلون فالثقت المامون الى الرضا فقال  
ما ترى في امره فقال ان الله حل جلاله قال الحد قل  
فانه الحجة البالغة والى التي لم يبلغ الحامل فعلها  
على حمله كما يعلمها العالم بعلمه والدينيا والاخرة  
قائمان بالحجة وقد اجمع الرجل فامر المامون  
عند ذلك باطلاق الصوفي واخيه عن الناس  
واشتغل بالرضا حتى سبه فقتله وقد كان قتل  
النفل به كمل وجاءه من الشيعة ومنهم ابا الصلت

المروي

في جنته ومعه فيها

**المروي الثمة** اسند الصدوق عن احمد بن علي بن ابي  
قال سالت ابا الصلت المروي فقلت كيف طابت  
نفس المامون بقتل الرضا مع اكرامه ومحبة له وما  
جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون  
انا كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضل له ولاية  
العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا  
فيسقط محبة من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس  
الا ما ازداد به فضلا عندهم وحلا في نفوسهم جلب  
عليه المشككون من البلدان اطعوا من ان يقطعه واحد  
منهم فيسقط محله عند العلماء وسببهم يشتمون نقصه عند  
العامة فكان لا يكلمه خضم من اليهود والنصارى واليهود  
والصائبين والبراهمة والمجديين والدرهم ولا خضم  
من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والردة الحجة  
ولكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلاف من المامون  
فكان اصحاب الاحبار يرفعون ذلك اليه فيفتاظ  
من ذلك ويشهد خضده له وكان الرضا لا يحاي  
المامون من حق وكان يحبه باكره في اكثر احواله  
فيعظمه ذلك ويحبه عليه ولا يظهره له فلما اعتنه  
الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم ومنهم علي بن الحسين

**كاتب بقاء الكبير في اخيه** فقد اسند عنه في العيون

الرضا هم فخرج على الفصد فركب المامون وقد كان  
قال للعلام له فت بيدك شي اخرجه برينة ففته  
في صبيته ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى

الرضا فجلس حتى فصل بين يديه وقال عبيد الله  
من ذلك الروان بل اخرضده وقال المامون لذلك الغلام مات من ذلك



وكان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا فقطعت منه  
ثم قال اجلسي ففقت منه في جام فامر بفسله ثم قال للرضا  
من منه شيئا فقال حتى يخرج أمير المؤمنين فقال لا والله  
الا يحضرن ولولا خوفي ان يربط علي في قصصه معك  
فمن منه ملاعق وخرج المأمون فاصليت العصر حتى قام  
قام الرضا فجلسا فوجه اليه المأمون قد علمت  
ان هذه اناقته وفتار الفضل الذي في يده لك وزاد  
الامر في الليل فاصبح سماء فلما ان اخبرناكم به قل لو كنتم  
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان  
امراؤه قد راى من رايها المأمون من الغد فامر بفسله  
وتكفنه ومشي خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي  
ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقدر يرى فيك  
وشق لحى الرشيد قد فنه معه فعلا نرجوا ان ينفع الله  
تبارك وتعالى بقدره اخبرني هذا الحديث ابو علي الحسين  
بن احمد السهمي عن محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله  
بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه عن  
الحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بغداد  
الكبير واخرج الحاكم ايضا عن الصولي قال حدثني هرون  
بن عبد الله المهلب قال حدثني دجيل بن علي الشاعر  
قال جاني جنود الرضا وانا قم فقلت قصيدتي الائمة  
ارى امية بعد ورون ان قتلوا ولا اري لبني العباس عذر  
ومنهم محمد بن الجهم قال ان الرضا كان يعجب العقب فاخذ  
له عنب وجعل في موضع اقامه الا برضت اياما فاكل  
منه في علمه قال وان ذلك من لطيف السوء فقله  
وداه ابو الفرج في مناقب الطالبيين عن محمد بن علي عن محمد بن الجهم

الحاكم

ومنهم علي بن الله

ومنهم عبد الله بن بشير قال امرني المأمون ان اطول اصفاري  
فعلت ثم اخرج الى شئ بشير التمر الكندي وقال افركم و  
اعجنه بيديك جميعا قال ففعلت ثم دخل على الرضا فقال  
ما خبرك فقال اجود ان اكون صالحا فقال له هل جالك  
احد من المترفين اليوم قال لا فغضب وصاح على غلامه  
وقال له خذ ماء الرمان اليوم فانه لا يستغنى عنه  
ثم دعى برمان فاعطاني وقال لي اعصر مائه بيديك  
ففعلت وسقاه المأمون بيده فشربه وكان ذلك  
سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات اخرجه  
ابو الفرج في السائل واليه بن بابويه في العيون من عدة  
طرق ومنهم ابراهيم بن العباس الصولي بن رجال  
الفضل بن سهل قال ابو سعيد منصور بن الحسين الابي  
الوزير رضي الله عنه في كتابه نشر الدرر لما عقد المأمون  
البيعة للرضا بعده قال الرضا للمأمون يا امير المؤمنين  
ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمومن ان  
العامة تكرر ما فعلت بي وانما الخصاص تكرر ما فعلت  
بالفضل بن سهل قال لراي لك ان تخيضا عنك حتى  
يصلح امرك وكان ابراهيم بن العباس الصولي يقول  
لذلك كان والله السب فيها الى الامير اليه يعني من  
اغتيال المأمون له وسد وقتل الفضل بن سهل

7



بن بكير بن اعين  
ابو محمد الشيبان  
ومنهم الحسن بن الجهم صاحب الرضا وثقة الخاشي والملا  
في الخلاصة قال في حديث السابق فحدثت احدا  
من الحديث الى ان مضى الرضا بطوس يقول  
بالسم من يد الامون ودفن في دار حميد بن فخطبه  
الفلاني في القبة التي فيها قبر هرون الى جانب

ومنهم ياسر الخادم

حديث ياسر خادم  
الرضا

ومنهم ياسر الخادم من خاضعة سند ابن بابويه عن علي  
بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان  
بيننا وبين طوس بعد منازل اعلى ابو الحسن قد خلا طوس  
وقد استندت به العلة فبقينا بطوس اياما فلما كان الامون  
يا بئس في كل يوم مرتين خلا كان في اخر يومه الذي قبض  
فيه كان ضيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر  
يا ياسر ما اكل الناس شيئا قلت سیدی من باكل هذا  
مع ما انت فيه فانقص عليه السلام ثم قال لما نزل المائكة  
ولم يدع من حشمه احدا الا اتعده معه على المائدة  
يتفقد واحد واحد فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالظع  
لما فرغوا من الاكل اعني عليه وضعف فوقع الصبح وجاء  
جوارى الامون وساوره حافيات حاسرات ووقعت  
الوجبة بطوس وجاء الامون حافيا حاسرا يضرب على راسه  
ويقبض على لحيه وهو يتأسف ويبكي وتقبل الدموع على  
خديه فوقف على الرضاء وقد افاق فقال يا سيدي  
والله ما ادرى اى المصيبين اعظم على فقدي لك  
وفراقى اياك او كلمة الناس في اني اغتلبك وقتلتك  
قال احسن يا ابراهيم فمعاشره ابي جعفر فان عمره وعمره  
مكن وجع بين سبابته قلت من تأمل جواب الرضاء  
للامون وهدى نقيه للاعتمال بل توصيته بابنه بان عمه وعمره  
واحد اشاره الى انك اذا اغتلبت موت وفي هذا كفاية  
لاهل التدبر والنظر الدقيق في ساق الماورات رجعت الى  
نعمه حديث ياسر قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه السلام



بعد ما دلب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق  
 وقال هذا مثله واعتاله يعني المامون وقالوا مثل ابن  
 رسول الله واكثروا القول والحلبه وكان عند جعفر  
 بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم  
 ابي الحسن عليه السلام فقال له المامون يا ابا جعفر اضرب  
 الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان  
 يخرج ففتح القفص فخرج عند جعفر الى الناس فقال  
 ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم ففرق  
 الناس وغسل ابا الحسن في الليل ودفن قال علي بن ابراهيم  
 وحديثي يا سر بالما احب ذكره في الكتاب **وقال الله**  
**ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه في العيون** حدثنا  
 محمد بن علي بن ابي حمزة ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد  
 بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين  
 بن ابراهيم بن ثاقان والحسين بن ابراهيم بن احمد بن  
 هاشم المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم  
 قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الحسن  
 الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن  
 عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة  
 التي فيها قبره فمروا في اتيني شراب من اربعة جوانبها  
 قال قمضت فانييت به فلما شئت بين يديه قال خذ  
 ناولي هذا التراب وهو من عند الباب فناديته فانه  
 وسئد ثم رقي به ثم قال يحفر لي في ههنا فظفر حخره  
 لو اجتمع عليها كل معول بخراسان لم يتميأ فلعلمنا ثم  
 قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك  
 ثم قال ناد لي هذا التراب فهو من تربتي ثم قال يحفر لي

الصلت  
 الحديث ابي  
 الهروي

في هذا الوضع

في هذا الوضع فنامهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل  
 وان يشق لي ضريح فان ابوا الا ان يلحدوا فنامهم  
 ان يجعلوا الحد ذراعين وسيرا فان امه تعالى بسوسه  
 ما يشاء واذا فعلوا ذلك فانك ترى على راسي  
 نل او نه فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه يبع الماد حتى يثقل  
 الحد فتري فيه جثتا ناصفا ففت لها الحيز الذي اعطيك  
 فانما تلثقه فاذ لم يبق شئ خرجت منه حوتة كبيرة  
 فالتقطت الميتان الصغار حتى لا يبق منها شئ ثم يغيب  
 فاذا غابت فضع يدك على الماد ثم تكلم بالكلام الذي  
 اعلمك فانه ينصب الماد ولا يبقى منه شئ ولا تعفل ذلك  
 الا بحضور المامون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا  
 ادخل الى هذا القافر فان انا خرجت مكشوف الرأس  
 فتكلم بالحكمة وان خرجت انا معطى الرأس فلا تكلمني  
 قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس  
 في محرابه ينتظر فيينا لم يكن لك اذ دخل عليه غلام المامون  
 فقال له اجب امير المؤمنين فلبس غلده ودرائه وقام  
 يحشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبيني يديه  
 طبق عليه عنب واطباق فاكلته وشيده عبقور وعنب  
 قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا وثب اليه  
 فعاثقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله  
 العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عينا احسن  
 من هذا قال له الرضا ربا كان عينا حسنا يكون من الجنة  
 فقال كل منه فقال له الرضا تعفني عنه فقال لا بد من فاكل منه  
 ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشئ فتناول العنقود



ثم ناوله فاكل منه الرضا ثلث جبات ثم روى به وقام فقال  
المامون الى ابن فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى  
الرأس فلم اكله حتى دخل الدار فامر بفتح الباب  
فتلقى ثم نام عليه السلام على فراشه ومكث واقفا  
في صحن الدار وهو ما يحزنونا فبينما انا كذلك اذ دخل  
على شاب حسن الوجه فطأ الشدة اليه الناس بالرضا  
فيادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق  
فقال الذي جادى من المدينة في هذا الوقت هو الذي  
ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت  
فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد  
بن علي ثم مضى نحو ابيد فدخل وانرنى بالدخول معه  
فلما نظر اليه الرضا وثب اليه فعاثقه وصده الى صدره  
وقبل يمين عينيه ثم حمله بحافي فراشه واكب عليه ثم  
بن علي بقبيله وبسارده بشي لم افهمه ورايت على شفتي  
الرضا زبد اشده بياضات الثلج واريت ابا جعفر  
بلسانه ثم اذ دخل يد بين يديه وصدرة فاستخرج  
منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ومضى  
الرضا فقال ابو جعفر يا ابا الصلت قم ابني بالفصل  
والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغسل ولا ماء  
فقال لي انتة الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا  
فيها مغسل وماء فاضرجته وثمرت شيئا لا يغسله  
معه فقال لي تخ يا ابا الصلت فان لي من يعينني  
غيرك فغسلته ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي  
السقط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا  
انا بسقط اراه في ملك الخزانة قط تحمله اليه  
فكفنه وصل عليه ثم قال ابنتي بالمأبوت فوجدت

تأبونا

تأبونا لم اراه قط فابنته فاحد الرضا بعد ما صلى عليه  
فوضعه في التأبوت وصف قد يده وصلى ركعتين لم يخرج  
منها حتى علا التأبوت فاشتق السقف فخرج منها التأبوت  
ومضى فقلت يا من روى الله الساعه يجيئنا المامون  
ويطال بنا بالرضا فما نضع فقال لي اسكت فانه يسعد  
يا ابا الصلت ما من بني يموت بالمشرق ويموت وجهه بالمغرب  
الا جمع الله على بين ارواحهما واحداهما فاما الحديث  
حتى اشتق السقف ونزل التأبوت فقام ما يخرج  
الرضا من التأبوت ووضع على فراشه كأنه لم يغسل  
ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون  
فتفتحت الباب فاذا المامون والعلمان قد دخل باليابا حزينين  
تدشق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيده فحسبت بك  
ياسدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال قد راني تحمضه  
فامر بحفر القبر فحفر الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا  
فقال له بعض جلسائه الست تزع انه امام مال الي قال  
لا يكون الامام الا يقدم الناس فامر له ان يحفر له في  
القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع سراق وان اشتق  
له ضريح فقال انتمو الى ما يامر به ابو الصلت سوى  
الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راي ما ظهر من القبر اوه  
والحيثان وعثر ذلك قال المامون لم يزل الرضا يربنا  
بحاشته في حيوة حتى ارانا ما بعد وفاته ايضا فقال  
له ورنير كان معه انكرى ما احزنك بها الرضا قال لا  
قال انه احزنك ان ملككم يا بني العباس مع كثيركم وطول  
مدتكم مثل هذه الحيثان حتى اذا خفيت احالكم وانقطعت

ع



و هبت دولكم سلط الله تعالى عليهم رجلا منا فاقامكم  
 عن اخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت  
 علمي الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت  
 الكلام من سامي وقد كنت صدقت فامر بحسي ووقف  
 الرضا فحسب سنة فضايق على الحسي وكرهت الليلة  
 ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرته فيه حمد والحمد  
 صلوات الله عليهم و سألت الله بجمعهم ان يخرج عني فلم  
 استتم الدعاء حتى دخل على ابو جعفر محمد بن علي  
 عليهما السلام فقال يا ابا الصلت ضاع صدرك فقلت  
 اي والله قال ثم فخرج ثم ضرب يده الى القودالي  
 كانت فكلما واحد بيدي واخرجني من الدار  
 والحرس والفلم يروني فلم يستطيعوا ان يكلموني  
 وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله  
 فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت  
 فلم التفت مع المأمون الى هذا الوقت ثم **استدأني**  
**ما بونه ما حدث به هرة بن اعين من ذكر وفاة الرضا**  
**وانه سم في القنب والريمان** **جميعا عن محمد بن**  
**خلف الطاطري** قال حدثني هرة بن اعين قال  
 كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات  
 ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه  
 قريع قارع الباب فاجابه بعض غلامي فقال له قل  
 للهرة اجب سيدك قال ففتت سرعا واخذت علي  
 الثوب و اسرعت الى سيدي الرضا عليه السلام فدخل  
 الغلام بين يدي ودخلت ورائه فاذا انا بيدي  
 في صحن داره جالس فقال لي يا هرة فقلت ليبيك  
 يا مولاي

يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسرع وع يا هرة  
 هذا اوان رجلي الى الله ولحقوقي مجدي وابائي وقد  
 بلغ الكتاب اجله وقد عزم لهذا الطاغية على سعي في  
 عنب وريان فقول فاما العنب فانه يغسل بالسك  
 في السم ويجذب بالخط في العنب واما الريان فانه  
 يطرح السم في كف بعض غلامه ويفرك الريان بيده  
 ليلطخ فيه في ذلك السم والله سيد عوني في هذا اليوم  
 المقبل ويقرب الى الريان والعنب وسألتني اكلهما  
 فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا ميت  
 فيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك قتل له  
 عني يديك ويخبر انه قال لا تعرض لغسل ولا لتلفني  
 ولا لدفعي فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب  
 يا اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي  
 قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا حل بيديك وبين  
 غسلي فيجلس في علو البيت مشرفا على موضع غسلي لينظر  
 فلا تعرض يا للهرة لشي من غسلي حتى تزي فطاطا  
 ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك  
 فاحلني في الثوب التي انا فيها فضعني من وراء العسقاط  
 وقف من وراءه ويكون من معك دونك ولا تكلف  
 عن العسقاط حتى ترائي فتكلم فانه سيشرق عليك  
 ويقول لك يا هرة اليس رعم ان الامام لا يغسل  
 الا امام مثله في يغسل ابالحسن علي بن موسى وانه يحد بالدينه  
 من بلاد الحارث بن بطوك فاذا قال ذلك فاجبه وقل له  
 انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسل الا امام فان تعدي معك



٢٥  
فغسل الامام لم يقبل امامه الا ان لم يقبله غاسله ولا  
بطلت امامه الامام الذي بعده بان غلب على غسل  
ابيه ولو ترك ابو الحسن على يده موكى بالمدنية لغسله  
ابنه محمد ظاهر الكتاب ولا يغسله الا ان ابني الامويين  
حيث يخفى فاذا ارتفع القسطاط ضوت ترائي مدوا  
في الكفائي وضعف على نفسي واحملني فاذا اراد ان  
يحفر قبري فانه سحبل قبر ابيه للمرون الرئيل قبله لقبري  
ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول بقيت عن  
الارض ولم يخفر لهم سنانني ولا مثل قلما ظن  
فاذا اجتمعوا في ذلك وصعب عليهم قتل له عني  
اني اميرك ان تضرب سعولا واحدا الى قبله قبر ابيه  
لمرون الرئيل فاذا ضربت فقد في الارض الى قبر مخفوف  
وصريح قائم فاذا افترج ذلك القبر فلا يغفر لي اليه  
حتى يغفر من ضريحه المار الايض فيمتلي منه ذلك القبر  
حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت يطوله  
فاذا اضطرب فلا تنزلي الى القبر الا اذا غاب  
الحوت وغار الماء فانزلي في ذلك القبر والحد في  
ذلك الصريح ولا تشركن يا تواتر اب يلغوه على فان  
القبر ينطبق من نفسه ويغلي قال قلت مع يا سيدي  
ثم قال لي احفظ ما علمت اليك واعلم به ولا تخالف  
قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال  
مدرسه ثم خرجت باكي حزينا فلم ازل كالحية على القلابة  
لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون

قد خلعت

٢٦  
قد خلعت عليه فلم ازل قائما الى صبح النهار ثم قال لي المامون  
ايضا يا لمرثية الى ابي الحسن فاقرئته من السلام وتلك  
له نصير البنا او نصير اليك فان قال لي نصير اليه فساله  
عني ان يقدم ذلك قال فحشد فلما اطلعت عليه قال  
لي يا لمرثية اليس قد حفظت ما اوصيتك به فقلت  
بلى فقال قد موافقي فقد علمت ما ارسلت به قال  
فقد مت فعله ومشي اليه فلما دخل المجلس قام اليه  
المامون قائما فعاثقه وقيل بين عيني واجلسه الى  
جانبه على سريره واقبل عليه بحادثه ساعه من النهار  
طويلا ثم قال لبعض غلامه يوتي بعقب وريان  
قال لمرثية فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت  
النفثة قد عرضت في يدي ففكرت ان يقبض  
ذلك في فراجعت القمري حتى خرجت فزمت نفسي  
في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احس لسدي  
قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد  
خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفين  
قلت يا لمرثية فقلت علة عرضت لابي الحسن على ابن  
موسى فلان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف  
منه قال فلما كان من الثلث الفاني من الليل علا  
الصياح وسمعت الوجيه من الدار فاسرعت فبين  
اسرع فاذا نحن بالمامون مكثوف الرأس محلل الاثار  
قام على قدميه يتخب ويكي مال فوقف فبين  
وقف وانا انفسى الصعد ثم اصبحنا فجلس المامون  
للمتفرجه ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا ثم  
نقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فندفن



فقلت له يا امير المؤمنين اني قد امرت ان ضرب معولا واحدا  
 في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرضا لا اضرب غيره  
 فاذا ضربت يا اميرته يكون ما ذا قلت ان اجزى ان  
 لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لغيره فان انا ضربت  
 هذا المعول الواحد نفق الى قبر محفور من غير مد حفرة  
 وبان صريح في وسطه فقال الامور بحان الله ما اعجب  
 هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا اميرته  
 حتى تزي قال اميرته فاحفرت المعول بيدي وضربت  
 في قبلة لمرون الرضا فنقل الى قبر محفور وبان صريح  
 في وسطه والثاني ينظرون اليه فقال انزل اليه يا  
 اميرته فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل  
 اليه حتى يتغير من ارض هذا القبر ماء ابيض فينجلي منه  
 القبر حتى يكون الماء في وجه الارض ثم يضطرب منه  
 حوت بطول القبر فاذا غابت الحوت وغار الماء  
 وضعت على جانب قبره وخليت وبيته وبين ملحد  
 قال فافعل يا اميرته ما امرت به قال اميرته فانظرت  
 ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والثاني  
 ينظرون اليه ثم جعلت العشي الى جانب قبره فغطى قبره  
 ثوب ابيض لم يسطر ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا  
 يد احد من حضرة فاشار الامور الى الثاني ان ما نوا  
 التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين  
 قال فقال ويحك فني يدا اني فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه  
 التراب واجزى ان القبر يملئ من ذات نفسه ثم ينطق ويتبرع

يا اميرته

فقلت له يا امير المؤمنين اني قد امرت ان ضرب معولا واحدا  
 في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرضا لا اضرب غيره  
 فاذا ضربت يا اميرته يكون ما ذا قلت ان اجزى ان  
 لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لغيره فان انا ضربت  
 هذا المعول الواحد نفق الى قبر محفور من غير مد حفرة  
 وبان صريح في وسطه فقال الامور بحان الله ما اعجب  
 هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا اميرته  
 حتى تزي قال اميرته فاحفرت المعول بيدي وضربت  
 في قبلة لمرون الرضا فنقل الى قبر محفور وبان صريح  
 في وسطه والثاني ينظرون اليه فقال انزل اليه يا  
 اميرته فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل  
 اليه حتى يتغير من ارض هذا القبر ماء ابيض فينجلي منه  
 القبر حتى يكون الماء في وجه الارض ثم يضطرب منه  
 حوت بطول القبر فاذا غابت الحوت وغار الماء  
 وضعت على جانب قبره وخليت وبيته وبين ملحد  
 قال فافعل يا اميرته ما امرت به قال اميرته فانظرت  
 ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والثاني  
 ينظرون اليه ثم جعلت العشي الى جانب قبره فغطى قبره  
 ثوب ابيض لم يسطر ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا  
 يد احد من حضرة فاشار الامور الى الثاني ان ما نوا  
 التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين  
 قال فقال ويحك فني يدا اني فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه  
 التراب واجزى ان القبر يملئ من ذات نفسه ثم ينطق ويتبرع

الارض



فانار المامون الى الناصب ان كفوا مال فربوا ما في ايديهم من  
التراب ثم استلوا القبر وانطبق وترجع على وجه الارض فانصرف  
المامون وانصرف ودعا المامون وخلايهم ثم مال الى اسالك  
يا الله يا هرون المصدق قتي عن ابن الحسن قدس الله روحه باسحق  
منه فقلت قد اجبرت امير المؤمنين يا مال لي فقال يا الله الاما صدقتي  
عما اجبرك به غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعا  
تسألني فقال يا هرون هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم  
قال ما هو قلت خبر العيب والرمان قال فاقبل المامون  
يتلون الوانا بصفيرة ويحرق اخرى ويسود اخرى ثم تقدم بغشيا  
عليه فسمعه في غشيته وهو يلح ويقول ويل للمامون من الله ويل  
له من رسول الله ويل له من علي ويل للمامون من فاطمة ويل  
للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل  
له من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن  
جعفر ويل له من علي بن موسى هذا والله هو الحشران المبين  
يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت  
عنه فجلس في ناحية بعض نواحي الدار قال فجلس ودعا  
قد خلعت عليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي  
منه ولا احب من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت  
ما سمعت ورايت شيئا ليكون هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين  
ان ظهرت على شيء من ذلك شئ فانت في حل من دمي قال لا والله  
او تعطيني عهدا او ميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته  
فاحق على العهد والميثاق واكره علي قال فلما وليت  
عنه صنف بيده وقال يستخفون من الناصب ولا يستحقون  
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله  
بايعلون محيطا وكان للرضا من الولد خذ الامام وكان يقال له  
الرضا والصادق والصابر والفاضل وقوة عين المؤمنين وعظمت  
الهدى الحق جد هرون

الباب السابع

الباب السابع في ذكر شهادته وسه في زيارته  
الناثورة عن ابنه ابي جعفر الجواد ومن بعده  
من الائمة في الزيارة الجوادية السلام عليك من  
امام غضيب وامام نجيب وبعيد قرب ومسموم غريب  
السلام على من امر اولاده وعياله بالسياحة عليه  
قبل وصول القتل اليه وفي زيارته الاخرى  
الروية في التهذيب والقيون عن جامع الشيخ محمد بن  
الحسن بن الوليد وفيها السلام عليك ايها السيد  
السعيد المظلوم المقتول وفيها لعن الله امة  
قتلتك لعن الله امة ظلمتك وفيها تقول عند  
رجليه يا ابا الحسن صلى الله عليك وعلى روحك  
وبدئك صبرت على الاذى وانت الصادق  
المصدق قتل الله من قتلك بايدي والاسن







يكسب الخارج الفخري قال كان المامون قد فكر في حال الخلافة  
 بعده و اراد ان يجعلها في رجل يصلح لهما لتبره و منته كذا ثم  
 تفكر انه اعتبر احوال اعيان البيت علي بن البيت العباسي  
 و البيت العلوي فلم ير فيها اصل ولا افضل ولا اروع ولا  
 ادين من علي بن موسى الرضا عليها السلام فعهد اليه و كتب  
 بذلك كتابا بخطه و اتم الرضا عليه السلام بذلك فاستمع  
 ثم لجاب و وضع خطه في ظاهر كتاب المامون بما بعناه  
 اني قد اجبت امثالا للامور ان كان الجبر و الجامعة  
 يدلان على ضد ذلك و تكلم عليها بذلك الشهد و قال  
 فلما سمع العباسيون ببغداد ما فعل المامون من نيل الخلافة  
 عن البيت العباسي الى البيت العلوي و تغير لباس ابائه  
 واجلادهم بلباس الخضره انكروا ذلك و خلعوا المامون  
 من الخلافة غضبا من فعله و بايعوا عمه ابراهيم بن  
 المهدي قال فلما بلغ المامون ذلك قام و قعد فقتل  
 الفضل بن سهل و مات بعده علي بن موسى من الخلع  
 فقتل ان المامون رأى انكار الناس ببغداد لما فعله  
 من نيل الخلافة الى بني علي و انهم نسبوا ذلك الى  
 الفضل بن سهل و رآه الفتنه قائمه دس جاعه على  
 الفضل بن سهل فقتلوه في الحمام ثم اخذهم و عد بهم  
 ليضرب اعناقهم فقالوا له انت امرتنا بذلك ثم  
 تقتلنا فقال لهم انا اقتلكم باقراركم و اما ما ادعيتموه  
 على من اني امرتكم بذلك فادعوني ليس لهما بينه ثم  
 ضرب اعناقهم و حمل رؤسهم الى الحن بن سهل و كتب  
 بعزبه و يوليه مكانه و انضم الى ذلك امور اخر ثم

دس الى علي بن موسى الرضا ثم سا في عيب و كان عيب  
 ناكل منه و استكثر فأت من ساعته ثم كتب الى بني العباس  
 ببغداد يقول لهم ان الذي انكرتموه من امر علي بن موسى  
 قد زال و ان الرجل يات فاجابوه اعطوا جواب  
 و كان الفضل بن سهل قد استولى على المامون و مت  
 امثالا كثيره بقيامه واجتماعه في اخذ الخلافة له فكان  
 قد اطع الاخبار عنه و متى علم ان احد قد دخل عليه او  
 اعلمه بخبر سعي في كبره و عاقبه فامتنع الناس من كلام  
 المامون فانطوت الاخبار عنه فلما ثارت الفتنه ببغداد  
 و خلع المامون و بايع ابراهيم بن المهدي و انكر العباسيون  
 على المامون فعله كتم الفضل بن سهل ذلك عن المامون مدة  
 فدخل عليه علي بن موسى الرضا عليها السلام و قال له يا امير المؤمنين  
 ان الناس ببغداد قد انكروا عليك بما يعنى بولاية العهد  
 و تغير لباس السواد و قد خلعوك و بايعوا عمك ابراهيم بن  
 المهدي و احض اليه جماعة من القواد ليخبروه بذلك فلما  
 سألهم المامون اسكروا و قالوا يخاف من الفضل فان كنت  
 تؤمننا من شره اجزيالك فاسم و كتب لهم بخطه فاجزوه  
 بصورة الحال و عرفوه حياثة الفضل تعجبه الامور عليه  
 و ستر الاخبار عنه و قالوا له الرأي ان تسير بنفسك الى  
 بغداد و تستدرك امرك و الا خرجت الخلافة من يدك  
 فكان بعد ذلك بقليل قتل الفضل و موت الرضا على  
 ما تقدم شرحه انفق **و منهم** العدوت باليعقوب و قاتل علي الرضا  
 و لما صار الى طوس توفي الرضا على بن موسى و عمره من ثلث  
 بقية يقال لها الزقاة من اول سنة ٢٠٠ و لم تكن علمه  
 غير ثلاثة ايام فقتل ان علي بن هشام اطلقه رما

وهذا احد بن اليه يعقوب  
 بن جعفر بن وهب بن  
 رافع الكاتب  
 العباسي







عن عبد وجيه او وزير له عليه يد فلا يذكره  
بغير الشارة عليه او هو يعد فضائله ويغضى عن  
سيئاته وتبقى هذه الشئيات متناظرة على الاسنة  
حتى يدونها ما ياتي بعد دنها ب دولة فذلك  
الوزير او بعد تغلب الاحوال وهو حي كترجمة  
الصاحب بن عباد في تبيين الدوله وفي مجمع الادباء  
قال وما يزيد المارح تشويشا من هذا القبيل  
رغبة بعض الكتاب في تغزيبه الخلفاء وتحذيرهم  
عن الخطاء فاد وقع لهم كتاب فيه طعن باحد  
انكروه وتواصوا بازالته وقد لا يكون من ذلك  
الكتاب الا نسخ قليله سمل عليهم اعداها واذا  
لم يستطيعوا ذلك الكفوا بنزع المطاعت من الشيخ  
التي بين ايديهم وزعموا ان ما يوجد في سواها  
دخل عليها من وضع الوراقين او الساخين  
وكثيرا ما اتهم الساخون بذلك وقد تكون  
التمه في محله كما تذكر في غير علماء ولكنهم يتذرعون  
بها الى نزع ما يطعن في نزاهة من يريدون  
تفسيره من كبرائهم ذرهم وقد فعوا ذلك في  
بعض ما نشر من الكتب بالطبع في القرن الماضي  
فخذوا منها قطعا تراءى لنا شراعتي  
بعض الاقوام ولا تزال هذه القطع موجودة  
في نسخ خطيه اخرى وقد يطبع الكتاب الطبعه

الاولى

الاولى كاملا فحين تون منه شيئا في الطبعة الثانية  
لا اعتبار ديني او سياسي وقد جرى ذلك في نشر كتاب  
ما راج الدول لابي الفرج المظفر بين طبعته في اوكونيا  
وببيروت فاذا يتسروقع التبدل اليوم في كتاب  
طبع ونشر تكلف قبل ظهور الطباعة والامير صاحب  
السلطه يفعل ما يشاء اما اذا لم يتسرع لم نزع المطاعت  
فانهم يستنون الظن بالمورخ ويتهنون به ولكن ب  
والحيانه او العصبية وقال قبل هذا باسطر فالمورخ  
في بلاد الاعصار لا مندوحة له عن سائرة اميره وكتابه  
ما يوافق اغراضه واياله والاعضاء عنها لا يرضيه  
وقد يجاري اغراضه فيصور الحقائق على خلاف  
ما هي فالمورخ في الدوله العباسيه لا يكتف الشاء  
على وجه اميه وذكر حامد ام وانارهم واذا كان  
الامير من اهل السنه مثلا وكان متعصبا على سواد الابع  
مورخه انتقاد اعتمدا والثناء على العلوس ولا  
يسع السنين ولا الشيعيين فذكر حامد المعتز لم  
او الزنادقة ولذلك ضاع كثير من اجارها سيق  
الطائفين ولم يطلنا من تراجم رجالها الا النذر  
اليسير فلهذا السبب ايضا ضاع كثير من اجار بن  
اميه لان المارح لم يتم نسخه في ايامهم فاما ما دونها  
فحت عنايتهم محاه وروا العباسيين او شمولوه او بدلوه  
الى اخر ما ذكره هذا الكتاب العصري والغرض من نقل كلامه ظاهر



٣٩  
الباب التاسع في نص العلماء على كيد المأمون <sup>وتصنيفه</sup>

**بعقد ولاية العهد للرضا وكشف حقيقة مكيدته**  
**في ذلك** قال الوزير جبال الدين ابي الحسن علي بن القاضي  
الاشرف يوسف القفطي في كتابه اخبار الحكماء عند ترجمة  
عبد الله بن سهل بن نوحجت النخعي ما هذا صورته وكان  
المأمون قد رأى ان ال امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
مختشيت تخفين من خوف المصور ومن قد جاء بعد  
من بني العباس وراى العوام قد خفيت عنهم امورهم  
بالاختفاء فظنوا بهم ما يظنون به بالانبياء ويتوقعون  
في صفهم باخرجهم عن الشريعة من النفاق فاراد معاينة  
العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم  
اغراء به فنظر في هذا الامر نظرا دقيقا وقال لو ظهر  
للناس وراوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا  
من اعينهم ولا تغلب فكرهم لهم فاما انهم قال المأمون اذا  
امرناهم بالظهور خافوا واستروا وظنوا بنا سود  
واذا فالرأي ان تقدم احدهم ويظهر لهم اماما فاذا  
راوا هذا انسوا وظهروا واظهروا ما عندهم من الحركات  
الموجودة في الاديبي فيحقق للعوام حالهم وما هم عليه  
ما خفي بالاختفاء فاذا تحقق ذلك ازلت من  
اقتته ورددت الامر الى حالته الاولى وقوى هذا  
الرأي عنده وكنتم باطنه عن خواصه واظهر للفضل  
بن سهل انه يريد ان يقيم اماما من ال امير المؤمنين علي  
صلوات الله عليه وافكر له وهو فيمن يصلح فوقع  
اجماعها على الرضا فاخذ الفضل بن سهل في تقدير ذلك  
وترتيبه وهو لا يعلم باطن الامر واخذ في اختيار

وقر

وقت لبيعة الرضا فاخار طالع السرطان وفيه المشتري  
مال عبد الله هذا اردت ان اعلم بيده المأمون في هذا  
البيعة وان باطنه كطال له ام لا لان الامر عظيم فانفذت  
اليه قبل العقد رقع مع ثقة من خد به وكان يجي  
في مهم امره وقلت له ان هذا البيعة في الوقت الذي  
اختره ذو الرياستين لا يتم بل ينقض لان المشتري وان  
كان في الطالع في بيت شرفة فان السرطان برج مغلب  
وي الدابع وهو بيت العاقبة المريح وهو محسوق وقد  
اغفل ذو الرياستين هذا فكتب الى قد وقفت على  
ذلك احسن الله جزاءك فاخذ ركل الحد ران نبيه  
ذو الرياستين على هذا فانه ان زال عن رايه علمت  
انك انت بجهته له وفهم ذو الرياستين بذلك  
فازلت اصوب رايه الاول خوفا من اتمام المأمون  
لي وما اغفلت امرى حتى مضى امر البيعة فسلمت  
من المأمون **وحدث الصدوق في الصيغ** عن ابي  
علي الحسين بن احمد الحاكم السهمي عن محمد بن يحيى الصولي  
عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ان المأمون ما كان  
يجب ان يتم العهد للرضا بعده قال الصولي  
وقد صح عندي ما حدثني به عبيد الله بن جيهات  
سنا ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن محمد النعماني  
او عن اخ له قال لما عزم المأمون على العقد للرضا  
بالعهد قلت والله لا اعتبرن ما في نفس المأمون من  
هذا الامر ايجب تمامه او هو يصنع به فكتب اليه  
على يد خادم له كان يكاتبني باسراة على يده قد  
عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان



وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو  
 برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه وسخ هذا فان الميراث  
 في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقوله  
 وعرفت امير المؤمنين ذلك لا لا يغيب على اذا وقف  
 على ذلك من غيري فكتب الى اذا قرأت جوابي اليك  
 فارده الى مع الخادم ونفسك ان يقف احد على  
 ما عرفتني وان يرجع ذو الراسين عن عزمه لانه ان  
 فعل ذلك الحق الذي بك وعلمت انك سببه  
 قال فضاقت على الدنيا وتمنيت اني ما كتبت اليه  
 ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذو الراسين قد تبعه  
 على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالجوم  
 فحقت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم  
 في الساء بخا اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم  
 ان في الكواكب بخا يكون في حال اسعد منها في شرفها  
 قال لا نفلت فامض العزم على رايتك اذ كنت تعقد  
 من اسعد النفل في اسعد حالاته فامض الامر  
 على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع  
 العقول فزعنا من الامور انتهى **وفي المعون** قال الامام  
 محمد بن علي بن موسى عليه السلام وعظم الله تعالى البركة في البلاد  
 بدعاء الرضا ~~عليه السلام~~ وكان للامور من يريد  
 ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا وحساد كانوا يحضرون  
 الامور للرضا فقال للامور بعض اولئك يا امير  
 المؤمنين اعبدك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في آخرتك  
 هذا الشرف القديم العجم والخز العظيم من بيت ولد  
 العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك و  
 واهلك جئت هذا الساحر ولد السحر وقد كان

بعد رواية استسقا  
 الامور للرضا  
 ودعاء الرضا  
 استجابة دعائه  
 قال

خاملا

خاملا فاعلمته وتخفضا فرفعته ومنيا فذكرت به سخطيا  
 فتوالت به قد ملا الدنيا محرقه وشوقا بهذا المطر الوارد  
 عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن  
 ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بحره الى  
 ازالة نفسك والثوب على ملكك ذلك جني احد على  
 نفسه وملكه مثل جنايتك فقال الامور قد كان هذا  
 الرجل ستمرا عينا يدعوا الى نفسه فاردها ان يجعله ولي  
 عهدنا ليكون دعائه اليه وليعترف بالملك والخلافه  
 لنا وليعترف فيه المستوفين به انه ليس عالمي في قليل  
 ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونك وقد خشينا بان  
 تركناه على ملك الحال ان ينشق علينا منه بالاندره  
 ويأتي علينا منه بالانطيقه والان اخذ قد فعلنا ما فعلنا  
 واخطانا في امرنا ما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتوبة  
 به على ما اشرفنا فليس يجوز التهمون في امره ولكننا نحتاج  
 الى ان نضع منه قليلا قليلا حتى نضوره عند الرعيه صورة  
 من لا يسمع لهذا الامر ثم تدبر فيه بما يحسم عنا مواعيد  
 انتهى موضع الحاجة **وروي في باب ٩ وهو باب السب الذي**  
**من اجله قبل الرضا ولاية العهد** حديثا فيه قول الرضا للامور  
 واني لا اعلم ما تريد فقال الامور وما تريد فقال علي الصدوق  
 قال لك الامان فقام تريد بذلك ان يقول الناس ان  
 علي بن موسى الرضا لم ير مد في الدنيا بل الدنيا زهدت  
 فيه الاثرون كيف قبل ولاية العهد طوعا في الخلافه  
 فغضب الامور فقال له انك تتلاني ابدى بها الكره  
 وقد امننت سطواني فبا الله اقسم لئن قبلت ولاية  
 العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك  
 فقال الرضا قد نماني الله عز وجل ان التي بيدي الى الملك

٤٢

الامان



فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك فاننا اقبل ذلك  
على ان لا اولى احد ولا اعزل احد ولا اتقص  
رسا ولا سنة والكون في الامور بعد مشير فرضي منه  
بذلك وجعله ولي عهده على كرامته منه عليه السلام لذلك  
انتهى **وكنتم قد كنتم في تقدم الايام** في كتاب الدرر المورقة  
في شرح العقائد الجعفرية ما صورته اما اراد المامون باخذ  
البيعة بولاية العهد للرضا اسقاطه عليه السلام عن اعين  
اوليائه وشيعته وافساد عقيدتهم فيه بل وفي اياته بظن  
انه من ينال الدنيا والامره بينهما ما يكون به في العقيدة  
منه ويعلم الشيعة ان ما كان عليه هو وابائه من الزهد  
في الدنيا والورع فيها ليس الا من جهة عدم القدره  
على نيل الدنيا والتمتع فيها وتلك من اعظم المكائيل  
واشد لها في العداوة لله ولرسوله من مكائيل ابناء المامون  
فان المعادات الظاهرة لاهل البيت من ابناء المامون  
لا تجب لهم عليهم السلام الا الرفعة ولم يسبق المامون  
في تلك المكيدة التي اراد عدم اصل الامام بها احد  
من اعداء اهل البيت ولا المتدعي اليها احد سواه  
وتكروا وبكر الله والله خير الماكربين **شعر**  
يعطيك من راس الالبان حلاوة ويروغ عندك كما يروغ الثعلب  
ومحصل ما ذكرناه في هذا الباب وحكيانه عن العلماء عن  
نفس الامام الرضا عن نفس المامون سوء سريرة المامون  
مع الرضا عليه السلام واصناره القدر والحيانة له وان  
تولية العهد من بعده كان امر دبر بليل بنظر دقيق  
فلا ينبغي للعافل المتدبر ان يتسرع في تبرئة المامون  
من سم الرضا بل ينبغي ان يرجع في رفع شكه الى اهل  
العلم بالحدوث والاحبار فانهم الحجة من قبل الحجة على الله عز وجل  
البر العاشر

**الباب العاشر في ذكر كلام من لم يصحح اسم المامون  
للمرضاء والجواب عن شبهته في ذلك**

منهم سبط ابن الجوزي في التذكرة فانه بعد ما حكى عن علماء  
السيرة انهم قالوا لما اخذ المامون البيعة للرضا شغب بنو العباس  
ببغداد عليه وخلعوه من الخلافة وولو ابراهيم بن المهدي والمامون  
يمرو وتفرقت قلوب شيعة بني العباس منه فقال له علي بن موسى  
الرضا يا امير المؤمنين انصح لك واجب والغش لا يحل لمؤمن  
ان العامة تكلمه ما فعلت معي والخاصة تكلمه الفضل بكمل  
فالرأي ان تخيضا عنك حتى يستقيم لك الخاصة والعامة  
فستقيم امر قال ولما فصل المامون عن مرو طالبا بعدد  
ووصل الى سخر وشب قوم على الفضل بكمل في الشام  
فقتلوه ورضوا الرضا فلما وصل المامون الى طوس توفي الرضا  
وقيل انه دخل الشام ثم خرج فتقدم اليه طبق فيه عنب سموم  
فقد ادخلت فيه الابر السمومة من غير ان يظهر اثرها  
فاكله فمات وزعم قوم ان المامون سمه وليس بصحيح فانه  
لما مات على الرضا توجه له المامون واظهر الحزن عليه انتهى  
كلامه ويا سبحان الله كانت صحة ذلك توقوف عنده على اظهار  
المامون الفرج والسرور بموت الرضا والا فلا يصح الجزم من الثقات  
واهل بطلان المامون بذلك مع اظهار المامون الحزن  
على موت الرضا وهذا كلام من لا ينظر الى الامور بنظر الدقة  
ولا يعرف حيل الملوك وتدبير السلاطين ويبر على وجهه  
في العبارات وقد تقدم في الابواب السابقة كلام الصولي ابراهيم بن العباس  
ان نصح الرضا المامون وهو الذي اوجس ما الى اليه الامر من



وقتل الفضل بن  
 حسن المامون عليه  
 خاله عاليا السعدي  
 الاسود قد خل عليه  
 الحام بسحر وسعد  
 جماعة وقتلوه  
 معا فصره بخاص  
 على ذلك اللقي **رحم**  
 وابن خلجان  
 والقططي والبلخ  
 بن العباس  
 الصولي وغيرهم  
 من العلماء  
 المتفكرين

استدارك المامون الامر بسم الرضا وقد اجع اهل العالم  
 بالمارع انه كتب بعد موت الرضا الى بني العباس يقولون  
 ان الذي انكر قومه من امر علي بن موسى قد زال  
 وان الرجل قد مات فاجابوه باعطاء جواب وبالجملة  
 اقول لسيط ابن الجوزي ما كن يا سعد تورث الابل اللهم الا  
 ان يكون في بقيه من بني العباس في عصره والله العالم  
 صاحب كتاب كشف الغم على بن عيسى الارابي الكاتب  
 رضي الله عنه فانه سعد ما نقل كلام الشيخ المفيد في  
 الارشاد قال يلحقني عن ائمة ان السد رضي الله  
 على بن طاوس رحمه الله كان لا يوافق على ان المامون  
 سقى عليا عليه السلام ولا يعقده وكان رحمه الله كثير الطاعة  
 والتقيش على مثل ذلك والذي كان يظهر من المامون  
 من حقنه عليه وبيده اليه واجباره له دون اهله  
 واولاده ما يؤيد ذلك ويقرره ثم قال ظفر المامون  
 يزيد وانشاذ اياه الى اخيه وظفر قبل ذلك محمد بن  
 جعفر وعفوه عنه وقد خرجا عليه وادعيا الخلافة وفعلا  
 ما فعلت العبد في بلاده يقول حجة من ادعى ان  
 المامون لم يقدريه علم ولا ركب منه ما اثم به فان  
 محمد بن زيد لا يقارب الرضا في منزلته من الله سبحانه  
 وتعالى ولا من المامون ولم يكن له ذنب يقارب ذنبهما  
 بل لم يكن له ذنب اصلا فادعوا الحق هناك و  
 القتل هنا انتهى كلامه رحمه الله **قلت** اولاما احكام  
 عن السد بن طاوس فهو خلاف ما وجدته في مصنفاته  
 ويؤلفاته فانه صرح في كتاب رشح الشيعة بما عليه المشهور  
 وذكر نحو ما سمعته من الشيخ المفيد في الارشاد وعين ما ذكره

الطبري

الطبري في اعلام الوري وروي في مصباح الزائر في زيارة  
 الرضا السلام عليك ايها الصديق الشهيد قتل الله ما نيلك  
 بالايدي والالسن الى ان قال ثم ابتدل باللفظ على جميع قتلته  
 اهل بيت رسول الله عليه وآله السلام وكيف يقطن بمثل السد  
 رضي الله عنه ان يغفل عن ما عرفت من الروايات المتواترات  
 عن اهل البيت وعن اهل العلم بالاجابة كلامه **كلاما** **واما**  
**الجواب** عما كان يظهر من المامون من حقنه عليه وبيده  
 اليه واختباره له دون اهله واولاده فقد عرفت انه امر  
 بربيل وامر نظريه بنظر دقيق ما انت يا الارابي من  
 الرجال التقطني اليه قد رما حيكاه في الساعة السادسة  
 من النصوص الواردة عليه عن اهل العلم بالالات الامور  
 وعن نفس الرضا ومامون ولكني يعلم اني كتبت في الدور  
 الموسومة في شرح العقائد الجعفرية قبل ما اقف على كلام القطعي  
 والصولي بسبق ~~انما هو المامون~~ ~~انما هو المامون~~ ~~انما هو المامون~~  
 للرضا بولاية العهد بعده اسقاطه عن ابيه اوليائه و  
 شيعته وافساد عقيدتهم فيه وفي ابايه بطن انه ينال من  
 الدنيا والامر فيها ما يكون به فسخ العقيدة منه يعلم  
 الشيعة ان ما كان عليه هو واباؤه من الزهد في الدنيا  
 والورع فيها ليس الا من جهة عدم القدرة على نيل  
 الدنيا والتعفف فيها وتلك من اعظم المحامد واشدها  
 في المعنوية لله ولرسوله من مكاتب ابناء المامون فان  
 المعادات الظاهرة لاهل البيت من ابا المامون  
 لا توجب لهم عليهم السلام الا الرفع بخلاف هذه المكيد  
 التي اراد استئصال شافعيها ولم يسبق الكلون في  
 هذه المكيد التي اراد بها اهل العلم اصل الامامة احسن

ما تقدم نقله



احد اهل البيت ولا يفتري اليها احد سواء الى اخر  
**واما قوله** فوجه العفو هناك والفناء  
 هنا اما وجه العفو ارادة اطفاء النائرة الحادثة من  
 العلوي في الاطراف وحق يامنوا وحق يتركوا ما كانوا  
 عليه ليسترا امره ولا يفتي كبدته واما وجه الفناء  
 فهو ما قام المامون له وقعد بائنا اهل العلم با  
 لا جبارا عني ما بلغوا من ان العباسيين لما بلغهم  
 ما فعله المامون من نقل الخلافة عن البيت العباسي  
 الى السب العلوي وعبر لباس ابائهم واجدادهم بلباس  
 الخضر المروا ذلك وظلوا من الخلافة غصبا من  
 قوله ويا يعوا عه الزمان ب المملوك وان هذا  
 الشعب لا يتدارك الا باقتلاد الرضا والفضل بن  
 سهل والحق القول من مرو الى بغداد وعزم بيد  
 الانفصال من مرو والوجه الى بغداد على استدراك  
 الامر فندك الى الفضل من قتلته في حمام سرخس وسم  
 الرضا بفلوس وكتب الى العباسيين بما سعه انقا  
 وما كان يتم له الامر بفقد لو كان يردها والفضل  
 من سهل وزبيره والرضا ولي عمده فانه بعد ما  
 كتب اليهم ان الذي انكرتموه من امر الرضا قد زال  
 وان الرظلمات ناجا به اعلف جوابا لافض عليه  
 ابن جبرر الطبري وغيره فكيف لو دخل بغداد والرضا  
 معه بل ما كان يدخلها اهل بغداد وجه الفناء يا اهل بيته  
**وسم بعض اجلة العاصرين** على ما حكاه جميع الدوله محمد

فقد روي ابي  
 نصر النساب في  
 كتابه الطالسي  
 ان المامون لما  
 بعث ذلك غيلة  
 م

في اخر الجلد الثاني

في اخر الجلد الثاني من كتابه مطلع الشمس قال سئل من سواه  
 حكم وطاعة عنهم عن امر الرضا وما وقع فيه من الاختلاف  
 وانه مقتال مسود اولانا قول قد اشاع انه عليه قبض  
 سمويا حتى ان اهل العصر لم يعرفوا الخلاف في ذلك  
 تدبر ما سمع انه معلوم دلت عليه صحف الاصحاب والطريق  
 على اثباته مع تداول الازمنة وبعد العهد شخص  
 في شفا من الروايات او نقل المتكلم والمورخين  
 واكثر من يروي عنه ذلك عبد السلام بن صالح الهروي  
 وقد طعن فيه جماعة وصرحت اخرى بانه عاصي وانكرته ثالثة  
 وقالت انه مخالف لهم لا انه منهم وما كان سبيله ذلك لا  
 يعد من المتطوعات وليست الشجرة السابقة واللاحقة  
 على فرض تسليمها نافعة في مثل المقام كما لا يخفى على الله  
 على انها انما شانت من عدم النكير والنساج نعم ذاك  
 مطنون كما يقتضيه الامارات وتساعد عليه العلامات  
 فمن سيرة بني العباس بل مطلق الخائفين على دولهم  
 المعالجين لمضومهم القاطن بن اسباب الخيل في دفعهم  
 من الذين لم يعصم عاصم من شرع او عقل ظن بذلك  
 ولم يستبعد فانه ان تصرفت لوجدت النواحي  
 ناطقة بمثل من الملوك الاقدمين والاراء السابقين  
 الذين احتالوا في دفع من يحذرون سطواته وبوادره



وتقلب الامور من جهة وملوك العرب المعاصرين  
 من الامويين والعباسيين كانوا منهم على وجل شديد  
 لم تسع مثاله ابن عمر بن عبد العزيز على ما رواه المرتضى  
 قدس سره في عزه لما رأى عظيم عطاء هرون لموسى بن جعفر  
 قال يفعلون هذا بعت لو ارادوا لزالهم عن سريره وقول  
 هرون لما اراد قبضه عليه السلام ودخل الحضرة البلوي  
 معتق رايا رسول الله ان اخاف القربة وثق عصي الامة  
 وراقه الدماء وقول ابن اسعيل لما دخل على هرون  
 ساعيا به عليه السلام ما رايت خليفته في عصر واحد  
 انت يحيى اليك الخراج وموت يحيى اليه الى غير ذلك  
 ثم اذا انضمت الى ماضى الحمدة الدائمة الى استخفاف  
 عبد الله بن هرون الامام من الدين الى مرو وسليمة  
 الخلافة اليه ثم توليه الامر والعهد بعد امتناعه من  
 قيام الولى عليه السلام على مضارعتهم وارغام انفسهم  
 حتى تغلبت ظلالهم عن اليس والحجاز واطرافها فيظن  
 انه اراد بها فعل اخفاء تلك الثائرة وسكين هذه  
 الفتنة الثائرة مع مراعاة الاحتياط حتى انه على ما  
 روى ابن زبارة سلك طريق الاهواز وبترك طريق  
 قم وغيرهما من البلدان التي كانت اعدا ليعمالى  
 منها جده وطريقته وتعتقد وجوب توليه وامامة  
 واما شيعة وسليمة الامر اليه مع امتناعه ورد ذلك و  
 تحليل التعة وقوله فمن حرمه من الاول يا جعل انت  
 حرم

تحرم بالحلل الله واعتزانه بامامة عند حوائجهم ونفله ذلك  
 من ابيه واصحابه ووضعه سواده واظهار حجة بويته  
 وحجته عليه وبلجائه وايضه وقعوده للعزاء وغير ذلك  
 مما يطول شرحه فلا ينفى ذلك اصلا على ان بعض  
 امر مشقولات لم يبلغ حد اليقين فان اراد المثبت  
 القطع فحق مضروب عنه صفاء وان اراد غالب الظن  
 فهو الذي ينفقه ولعله لذلك او مثله لم يتعرض له  
 الحليني رة مع قرب مصر من تلك الاعصار بل ظاهره  
 العدم فانه ذكر في كافي انه قبض في صفر سنة ثلث وما يتبين  
 وهو ان خمس وخمسين سنة ذكر الاختلاف في ما روي ثم قال لا  
 ان هذا قصد انشاء الله ثم روي اخيرا عن محمد بن سنان انه  
 قبض سنة اثنتين وما شئني فلو كان قد سره عالما بمجده  
 القضية لذكرها كما ذكر ذلك صريحا في ترجمة الحسن عليه السلام  
 ومثله المفيد في القعدة والشهد في الدروس وغيرهما صاحب  
 المقتد فانهم ذكروا في ترجمة امير المؤمنين انه قتل بالسيف وفي  
 ترجمة الحسن انه قبض مسدوما وفي ترجمة الحسين انه اصيب  
 رمم الطغ نغم ذكر ذلك الصدوق في عقايد لكنه لم يخص  
 الامر به ثم بل عمه الى النبي صلى والى جمع الائمة ثم يقال  
 اعتقادنا ان النبي والائمة عليهم السلام ما بين مقتول  
 ومسود وانكر ذلك عليه المفيد مع اصطلاحه ونقد  
 في العلوم الاسلامية واحاطته بما يتصور عنه غيره فقال  
 في شرح العقايد بالفظه ولما ذكره ابو جعفر من مضي  
 ثبوت الائمة عليهم السلام بالسلم والقتل فنه ما ثبت سنة الم



والتطوع به ان امر المؤمنين بالحسن والخير خرجوا من الدنيا  
بالفعل ولم يمت احد منهم حتى اغتفر ومن بعد لم يمت حتى  
جعفر ويقوى في النفس امر الرضا عليه السلام وان كان فيه شك  
فلا طريق الى الحكم فيمن عدل لم ياتهم كوا او اغتيلوا او قتلوا  
جبرا فالحيز بينك بحري بحري الارحاف وليس الى سعة  
سبيل انتهى وقد نقل مثل هذا الكلام عن السهيلي في بعض  
كتبه ولا يحضرني الفاظه ثم نقل كلام صاحب كنف الغم وانتهى  
كلامه **قوله** مع انه معنى الخلاف في سعة **ظاهر معلوم** قلت  
**عليه صحف الاصحاب** اقول لم يمكن الخلاف في صحف اصحابنا  
الا عن الاربع في كنف الغم وعن الكنعني وهما ليسا من اهل  
العلم بالحديث والاجاب فان الاربع من كتاب الديوان  
والكنعني من اهل الادعية والاعمال كما يعرف عنه مصنفاته  
في ذلك واعتماده على شواذ الروايات في ذلك كتاب  
الذي خيره للعامة وخدم وصحف الاصحاب مشحونة بروايات  
ذلك وارسالها ارسال المسلمات كارتداد النعماني وعلام  
الوري للطبري والخزرج والجراج للعقبي الرازي وروضة  
الواعظين للكنال واثبات الوصية للسعدي والمناقب  
لا اله نرا ثوب واثباتها من كتب القدماء وليس في واحد  
منها ذكر للخلاف في ذلك ولا اشارة اليه اقصاه ان  
بعضهم لم يتعرض لذلك اصلا قد عوى كون المسئلة خلافه  
بين الاصحاب في غايته الفساد نعم عنوان الخلاف فيها  
في الجار بالخصوص ولم ينقل الخلاف فيها الا عن الاربع  
في كنف الغم وزيف كلامه حتى رماه بالسفاهة ثم قال  
خالفا ما اختاره الصدوق والكفيل وغيرهما من  
اجلة الاصحاب بنا انه عليه السلام مضى عليه اسم الامون  
اللعين عليه اللعنة وعلى سائر الغاصيين والظالمين

ابن الاخير انتهى

ابن الاخير انتهى **قوله** مخصص في شذوذ الروايات  
اقول للزمان الجراف عند اهل العلم بالحديث والرجال فقد  
رواه جماعة من الثقات كالزمان بن شيب والحق بن  
الجم وياسر خادم الرضا وعبد السلام بن صالح الهروي  
وعبد بن سنان الزاهري والكل ثقات عند اهل العلم  
بالرجال كما عرفت في النقل التخصيص منهم على ذلك واكثر  
طرق الصدوق الى هؤلاء صحيحة بالاصطلاح الحديث  
والروايات التي رواها هؤلاء كلها من المستفيضات  
والشهورات التي اخرجها يتوخى اهل العلم بالحديث في  
مجامعهم ويقولون انهم كما عرفت فهي من اوضح صاديق  
قوله في القول خذ يا اشقر من اصحابك مضافا  
الى اعتراضها بالمستفيضة من الروايات المروية بوقوع  
ذلك عن النبي وامير المؤمنين والصادق والكاظم والرضا  
كما عرفت في الابواب السابقة وكيف يوصف مجموع ذلك  
بالشذوذ **قوله** او نقل **النفلة والمورخين** واني  
رس في الرجوع في مثله الى هؤلاء النفلة والمورخين من  
اهل العلم بالاجاب واهل الحجة بالتواريخ ليس الرجوع  
اليهم عما قام عليه بناء العقلاء وغيرة اهل الشرع  
كما كرجوع اهل كتب اهل اللغة وليس هذا مما يتوكل  
فيه خلاف من اهل العلم حتى على القول بعدم حجة  
الظن المطلق كما حقق في محله رضى العلماء على الرجوع  
الى اهل التواريخ مع ان اثبات ذلك لا يخص في الرجوع  
الى اهل التاريخ بل قد عرفت انه احد المؤيدات  
للمروايات واجاب الثقات **قوله** واكثر من يروي



فيه جامع اقول لم يطعن فيه احد من علمائنا الا انهم  
توهم فيه ان يكون من العامة وهو ولم ظاهر عند  
كل طبقة الشيعة ومن بعده وقد نص النجاشي على ثقة  
وصحة حديثه فكل لك العلماء في الخلاصة والتحرير  
وكل من تأخر عنها وقد حكى ابو عمرو الكشي عن ابن نعمان  
واحد من عبيد علماء الجهور انها قالوا انه ثقة بامور  
على الحديث لكنه شيعي المذهب بحسب لال الروول وذلك  
الذي يلي في الميزان يقول فيه رجل صالح الا انه شيعي وحكي فيه  
عن المجعفي انه قال هو رافضي حديث وحكي عن الدارقطني  
انه قال رافضي منهم وعن الجوزي انه خادم الرضا شيعي  
مع صلاحه قلت بالجله الرجل ثقة الاسلام قوله انه  
مخالف معهم لا انه منهم قلت لهذا ايضا ولم فان الذين  
ذكر مخالفتهم لهم واستراحه بهم اعني محمد بن اسحق صاحب  
السيرة والاعشي وكل ما من شيعة ال محمد المخلصين  
لهم كما نص عليه الشهد الثاني في حواشي الخلاصة  
وعزيز وقد ذكرتهما في كتابنا في سيرة الشيعة ثم كتابه في  
تأريخ الرضا عن الذي ذكره النجاشي وذكر اساده اليه  
قد عرفت رواية عدة من شيوخ الصدوق له عن  
علي بن ابراهيم عن ابيه عنه ولا اعرف انكنا ب  
شيخ الحديث على رواية حديث مثله الا قليلا  
كما لا يخفى على اهل العلم بالحديث وقد تقصدت  
في ذكر حديثه ان اخرج سنده بتمامه على ما في  
كتابنا من اخبار الرضا ليوف الجنب استفاضة

و قد صرحوا با  
لتاس الامر فيه  
على الشيم

وَنَزَّلَ الْإِنْشَاءَ  
قَمًى وَكُنْهَا أَمَانَةً  
بِصَامٍ

عند علامه

عنه علمائنا بالحديث قوله وليست الشهرة **بال**  
واللاحقة على فرض تسليمها نافعة في مثل المقام  
كما لا يخفى على الله قلت اولا قد عرفت انه لم يحكى الخلاف  
فيه عن احد من علمائنا غير ما تقدم عن الاربلي في كشف الغم  
فالشبهة محققة بليتها كما دلت ان يكون اجابته ان لم يكن هو  
وحجتها في المقام واسئاله عما يترتب عليها اثر شرعي كالاجابة  
بسم المأمون للرضا والسلام على الرضا بذلك وحطاب  
به ولعن المأمون لذلك والنذر واسئاله ذلك من الآثار  
ففي كاشفة الشهرة على وقف الدار العلانية وسياحة الشريف الغداني  
وسعد الله الرجل الخاص والدليل على حجية هذه الشهرة من  
وجوه منها بناء العقل وسيرته على العمل بما في هذه  
الموارد وقد جاء امضاء ذلك في عموم التعليل في  
مقبوله عمرس حفظه قال عليه خذ ما اشتهر عن اصحابك  
فان الجمع عليه لا ريب فيه فان الوصول وان كان  
عبارة عن خصوص الحديث لكن بقوله فان الجمع عليه  
لا ريب فيه عام للشهرة القولية والعملية والتعليل وكل  
ما كان له اثر شرعي في موارد الشهرة التي قام بناء العقل  
على الاخذ بها والعمل عليها هذا مع امكان ان يقال  
ان عموم التعليل يثبت حجية هذه الشهرة وامثالها بما  
له اثر شرعي كما اثبت حجية الشهرة في الرواية بمعنى اخذها  
طريقا ومرت الى الواقع او اخذها طريقا الى توثيق الآثار  
الواقعة على ما قامت عليه وجعل موثقيا بمنزلة الواقع  
وبالحمل سواء كانت القطيعة في التعليل طبيعية او مطلقة عامة  
او امضاء لبناء العقل على العمل بالشهرة على كل  
حال فهي نافعة في مثل المقام لكن القاضل المعاصر لم يلق

منكم  
 المقصود  
 قيل  
 الشراء  
 منكم  
 منكم  
 المقصود  
 التحقيق  
 الى هذا



وظنها من الشهادة على الموضوع الذي لا اثر شرعي له كالظن  
المعلق بموضوع لا اثر شرعي له كلابل هي من الظنون الخاصة  
التي قامت الحجة على وجهها وهي ذات اثار شرعية متعددة  
كما عرفت **قوله على انها ثابتة من عدم**  
**النكير والسام** كلاهما من مسامح الروايات عن  
الائمة المدات واجازة الثقات في جمع الطبقات حتى  
صار عندكم من الضروريات المتركزة في الاذمان بحيث  
يعدون المتأمل في ذلك من المشككين في السلمات كيف لا  
وهذه طبقات الشيعة خلف عن سلف تروى ذلك وتعمل  
به وترتب عليه جمع اثاره وما في اخبارهم الرشد للامام  
موسى بن جعفر واسم معاوية للحسن الكثيرين روايات ما جاء  
عن النبي واسم الموصي والصادق والكاظم والرضا وخاصة  
ورجال بني المامون ومن عرفت من طبقات اهل العلم  
بالاجازة في اسم الرضا وموته باسم ولا فاعلم بموته باسم غير  
المامون بل الكل متفقون على انه ان كان موته باسم فهو  
باغتيا من الملعون كما اخبر هو بذلك غير مرة لخاصته  
كما عرفت **قوله فان اراد المثبت القطع فنحن**  
**مضربون عنه صفيا وان اراد غالب الظن فهو**  
**الذي نعتقد** قلت المثبت يقول لك بما اثبت  
به موت ابي الحسن الاول مسموما باسم الرشيد من الطريق  
الذي ادركك ال القطع فهو الطريق الذي ادى  
الى القطع باسم المامون للرضا فان الروايات  
في ذلك على نحو واحد ونهج واحد وليس بما جاء  
في اسم الامام الكاظم ما يزيد على ما جاء في اسم المامون  
للرضا من الروايات عن المعصومين والعاصرين عدداً

مثلة تام على اسم  
للرضا من غير  
تفاوت في الحجة  
كما لا يخفى على  
اهل الحنابلة  
في الحديث  
والاخبار

او صحة اللهم الا ان لا يكون الفاضل المعاصر وقف على ما  
اخرجناه من الابواب في هذا الكتاب **قوله بل ظاهره**  
**العدم فانه ذكر في كافيه** **قوله الامام** **قوله**  
قلت كلابل ظاهره الملعون باسم المامون له فانه قال بعد  
قوله هو اقصى انشاء الله ما لفظه وتوفي بطوس في قرية  
يقال لها سنا باد من نوقان على دعوة ودفن معاه  
وكان المامون الشخص من المدينة الى مرو على طريق البصر  
وفارس فلما خرج المامون وشخص الى بغداد الشخص بعد  
فتى في هذه القرية انتهى فناقوله وكان المامون الشخص  
الى اخر كلامه على ان وضع الكلي في الكافي على عدم التصريح  
حتى انه لم يذكر اسم معوية للحسن بل روى روايته ان جعفر  
يفت الاشعث سنة ولاد كرتل يزيد للحسين بل قال قتله  
عبيد الله بن زياد في خلافة يزيد بن معاوية ولم يذكر اسم  
الرشيد لموسى بن جعفر بل لم يزد على انه مات في حبس السدي  
وكما نرى رحمه الله كان بزياد علماء الجمهور النواصب في عصره  
وقد التبس الامر هنا على الفاضل المعاصر فكتب  
ما يؤم الخوض فيه من الكلي في المقام ولا عين من ذلك ولا غير  
**قوله نعم ذكر ذلك الصدوق في عمائده** كان الفاضل  
المعاصر يريد تفرد الصدوق في ذكره لذلك ولهذا غلط  
فاحسن فقد سمعت تضافر ذكره من طبقات العلماء وان  
لا شك له في علماء الامامية الا الاربل وهو الاشتهر عند علماء  
الجمهور ولم يفتي صحة منهم الا سبط ابن الجوزي وابن  
الاثير لمجرد الاسماع وظاهر حال المامون مع الرضا لا انه  
نفوا ذلك عن دليل او نقل عن حدس او تاريخ **قوله**  
**وان كان فيه شك** يعني لبعض الناس لا القسح المفيد



70

المدرسي

٧ وفي باب ما تجوز  
الصلوة فيه من باب  
الزيادات

٧ وفي باب ما تجوز  
الصلوة فيه من باب  
الزيادات



كتاب في حكم اراهم السواد

بالف الراهم عفوريه ذي المن ابن

المهادي حسن الرضا الكاظمي

على الله عظيم الحسن

X







افطر بان ما يمنع الحكم بسبب لاحق لا يقتضي نفيه سابقا  
 وان علم على التبيين تعلق الحكم به وترك في غيره الى  
 ان يثبت ومن المعلوم اراضي عدة كانت عارات وقت  
 الفتح ذكرها اهل السير وغيرهم وانشا اليها الاصحاب  
 الى هذا بل يستفاد من الروايات العديدة ان الاراضي المنقولة  
 بالكونة على ثلثة انواع كما في رواية صفوان ابن يحيى  
 واحمد بن محمد بن ابي نصر قال ذكرنا له عليه السلام  
 الكوفة وما وضع عليها من الخراج وما سار فيها  
 اهل بيته فقال من اسلم طوعا تركت ارضه  
 في يده واخذ منه العشر عا سقى بالساء والامطار  
 ونصف العشر ما كان بالرشا فيما عمروه منها وما  
 لم يعمروه منها اخذه الامام فقبله من يعمره فكان للمسلمين  
 وعلى التقبليين في حصصهم العشر ونصف العشر  
 وما اخذه بالسيف فقد لك الى الامام يقبله بالذي  
 روي كما صنع رسول الله صلى الله عليه واله بخيبر قبل  
 على وجود الاصل سوادها وبياضها يعني ارضها ونخلها الحديث فالحق  
 الثلاثة في الروايات قال بعض المحققين ليس لقائل ان يقول ان الظاهر  
 بالابقي معه ان العراق كانت عارا ولهذا سميت السواد لشدة  
 التفاف نخيلها ونخلها فيجوز البناء عليه لانا نقول  
 لا يصح عند الشريعة التمسك بالظاهر في رفع يد  
 المسلم عما في يده لان يد المسلم على المال على  
 معلوم وكونه من ارض الخراج فلا يصح ما يتصرف

استناد السواد  
 تعدد اقسام الاراضي  
 السواد من  
 الرطبة

روي ما يدل  
 على وجود الاصل  
 الثلاثة في الروايات  
 بالابقي معه  
 شك لم يرد  
 نقل كلام بعض  
 المحققين  
 استظهار  
 (في مرفعي)

فيه

فيه عما يتاخر ذلك غير معلوم ولا يجوز رفع يد عنه  
 لان الشارع جعل لرفع اليد عن الملك امرا يناط به  
 من شهادة العدلين او ردة اليدين على اختلاف المذاهب  
 وما ينبغي على ذلك ان الوقف ثبت بالشياع واذا  
 كان في يد مسلم شئ يعارضه الشياع فيه قولان اصحهما  
 تقدم يد المسلم على الشياع فكيف بما لا يتمسك  
 فيه الا بثل هذه الاحتمالات الباردة ومن نظر  
 الشريعة خصوصا باب الاقرار والقضاء علم ان رفع  
 يد المسلم لا يصح الا في موضع اليقين شرعا لجواز رفعها  
 وان رفعها يبني على الاحتياط التام وهذا باصلا  
 يصح متمسكا على عدم اخذ الخراج عما عليه يد احد  
 المسلمين اذ لم يعلم انه كان من الذي حياد وقت  
 الفتح بطريق شرعي الى هذا ويؤيد وجود غير العامر  
 فيها وقت الفتح حمل ما كان يتصرفون فيه منها في الاعصار  
 السابقة على ان الامام باعه لمصلحة المسلمين او كان  
 مواثيق الفتح او ان ذلك كان في خيها فلو لا  
 المفروضة عن وجود الموات فيها لما كان محل التقصير  
 في الارض الخراجية بالبناء والعمران والمساجد وجواز  
 بيعها الذي كان متداولا بين المسلمين في زمن الحضور  
 والغيبة كما في مفتاح الكرامة وجه ذلك حمل الاخبار  
 المتضافرة بجواز بيع اراضي المشرك عنه والمصرح فيها

ع

ناسب في كون مجموع  
 السواد كما في  
 سواد مال الفتح  
 حمل  
 حواجز البيع على  
 ما كان مواتا  
 او ما يحكمه  
 في كلام العلماء  
 والاخبار

عند الحاضر والعاية







والجرب ستمين ذراعا  
في ستمين ذراع والضرع  
ست قبضات و  
القبضة اربع اصابع  
منضبات

بيان ضبط ارض  
السواد في جملته  
طولا وعرضا  
عدد ما يبلغه  
الفرسخ والجرب

وبان الفرق  
بين السواد  
والعراق طولا  
والعرض

بالفرسخ طولا وعرضا وبالجرب <sup>تاليفا</sup> عددا ويكون طوله ماؤين  
فرسخا وعرضه ثمانون فرسخا ومائتي الف الف وعشرون  
الف جرب <sup>قاي</sup> يقع هذا من سم ارض الخراج بما ذكر  
من الجرب اعني ستة او اثنين واثنين الف الف جرب  
قال في حجم البلاد عند ذكره السواد ما صورته بحروفه وحد  
السواد من حديثه الموصل طولا الى عبادان ومن العذيب  
بالقادسية الى حلوان عرضا فيكون طوله مائة وستين  
فرسخا واما العراق في العرف فطوله يقصر عن طول السواد  
وعرضه مستويع لارض السواد لان اول العراق في شرق  
دجلة العلق على حد طسوج نزر جسابور وهو قرية  
تنازع حربي وقوفة على العلوية وفي غرب دجلة  
جرب ثم تمتد الى اخر اعمال البصرة من جزيرة عبادان  
وكانت تعرف ببيان رومان <sup>معناه</sup> بين النهرين  
وهي من كورون بصرى وديار فيكون طوله مائة  
وخمس وعشرين فرسخا يقصر عن طول السواد  
بخمسة وثلاثين فرسخا وعرضه كالسواد ثمانون  
فرسخا نال قد يكون ذلك منكم عشرة آلاف  
فرسخ وطول الفرع اثنا عشر الف ذراع بالذراع  
المركب ويكون بذراع المسافة <sup>ولي</sup> الذراع  
المهاشية تسعة الاف ذراع فيكون الفرع اذا  
ضرب في مثله اثنين وعشرين الفا وخمسة جرب  
فاد ا ضربت في عشرة آلاف بلغت مائتي الف الف  
وعشرون الف جرب بسقط منها بالمخمين الكائما  
واجامها

واجامها وسباخها وبجانب انهارها ومواضع مدنها وقراها  
ومدى ما بين طرفها الثلث فيبقى مائة الف الف وخمسون  
الف الف جرب الى ان قال وقد وقع اختلاف مغرط بين  
مساجيد ومساحة عمر بن الخطاب ذكرته كما وجدته من غير ان  
احقق العلم في هذا التفاوت الكبير لعمر بن الخطاب بسبع  
السواد الذي تقدم حده لم يختلف صاحب هذه الرواية  
فيه فكلان بعد ان اخرج عنه الجبال والادوية والانهار  
ومواضع المدن والقرى ستة وثلاثين الف الف جرب  
فوضع على جرب الخط اربعة دراهم وعلى جرب الصغير  
دراهمين وعلى جرب النخل ثمانية دراهم وعلى جرب  
الكرم والسحر ستة دراهم وحجم الجزية على ستماية الف  
انسان الى ان قال وليس لاهل السواد عهد الا الحيرة  
والبس وبانقيا فلذلك لا يصح بيع ارض السواد  
دون الجبل لانها في المسلمين عامة الا اراضي بني صلوبا  
وارض الحيرة الى اخر ما ذكر فحصل ان ما ذكر من سم ارض  
الخراج هو بعض السواد وان لا تهادي بين سم ارض  
الخراج وبين حد السواد وان السواد يزيد على ارض  
الخراج اضعافا كثيرة وذلك للاضعاف الكثيرة على اربعة انواع <sup>الاول</sup>  
لم يكن بين الف عامر واجامها المسلمون ادلا فاول سما  
سطفان بن ابي العاص قال في مجمع البلدان وخط عثمان  
موضع بالبصرة كانت مساجد وموانا فاجامها عثمان  
بن ابي العاص الثقفي وكتب عثمان بن عفان الى  
التي

قلت وجه الشك  
ان قباض سم  
ارض السواد  
العامة وعمران  
سم الخراج منه لا  
غير واسقط غير  
ومن لم يصلح واما  
وما اصفى من  
الارضين وارض  
من اسلم من الدهر  
كما ستعرف تفصيل  
كل ذلك وعدم  
التفات الحوى  
لذلك ليس  
بغريب  
فالترجع الى  
نقل بقية مقال  
من ارض  
والعهد والامان  
وقد عرفت على الاجال  
وان شئت من فضاء  
ارضهم فارجع الى سم  
والقوة من سم  
الكتب النسخ الثاني  
التي



الى عبد الله بن عامر بن كرز وهو والي البصرة من قبله  
 ان اقطع عثمان بن ابي العاص الثقفي ما كتب له  
 بالسط وكان نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
 كتاب عبد الله عثمان امير المؤمنين لعثمان بن ابي العاص  
 ان اعطيتك السط لمن ذللت الالة من البصرة و  
 المقابلة قرية الالة والقرية التي كان الاشعري عمل  
 فيها واعطيتك ما كان الاشعري عمل من ذلك واعطيتك  
 براج ذلك السط اجمه وبخه فيما بين الخزاره الى دير  
 جابل الى القبرين اللذين على السط المقابلين  
 للالة واعطيتك ما علفت من ذلك انت وبنوك  
 ان واحد تعطيه ثيابه من ذلك من اخوتك فاشمله  
 عن عطيتك وامرت عبد الله بن عامر ان لا يمنعكم ثيابه  
 اخذتموه ترون انكم ستطيعون عمله من ذلك فما كان  
 فيه بعد ما علمتم واخترتم من فضل لا تروكم ما علمتموه  
 فليس لكم ان تحولوا دونه لمن اراد امير المؤمنين ان  
 يعمل فيه حجة له واعطيتك ذلك عوضا عن ارضك  
 التي اخذت منك بالدينه التي اشتراها لك امير المؤمنين  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما كان فيما سميت فضل  
 عن بلاد الارضين فاما عطية اعطيتك اياها  
 اذ عزلتك عن العمل وقد كتبت الى عبد الله بن عامر  
 ان يعينك في عملك ويحسن لك العود فاعمل باسم الله  
 وعوده وامسك شهد المغيرة بن الاخش ومارث بن  
 الحكم بن ابي العاص وغلان بن ابي فاطمة وكتب تاريخه  
 لثمان بقتن من جادى الاخرة سنة تسع وعشرين انتهى  
 واما

واما ذكرت نسخة الكتاب لما فيه من الفوائد الكثيرة التي يعرفها  
 الفقيه وما فيه من ان بعض ذلك كان موافقا لكل واحد وبعضه كان محي  
 للاشعري بسم الله فاشمله حق التامل ولا يختص بالامام فاعلمه عثمان بن  
 عثمان بسط عثمان بن عامر بل فعل امالة قال الالة ذري  
 في فتوح البلاد حدثني الحسين وعمر والناس قد قالوا حدثنا  
 محمد بن فضل عن الاشرع عن ابراهيم بن المهاجر عن موسى بن طلحة  
 قال اقطع عثمان عبد الله بن سعود ارضا بالهجرين واقطع  
 عامر بن ياسر اسبينا واقطع حباب بن الارت صعبا  
 واقطع سعد قرية هرمز وحدثنا عبد الله بن صالح الحلبي  
 عن اسمعيل بن محالد عن ابيه عن الشعبي قال اقطع عثمان  
 بن عثمان طلحة بن عبيد الله الشاسنج واقطع اسامه  
 ابن زيد ارضا باعها حدثنا شبان بن فروخ قال حدثنا  
 ابو عوانه عن ابراهيم بن المهاجر عن موسى بن طلحة ان عثمان  
 بن عفان اقطع خمسة فئران اصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم منهم عبد الله بن سعود وسعد بن مالك الزهرى  
 والنزير ابن العوام وحباب بن الارت واسامه  
 بن زيد قال فرأيت ابن سعود وسعد فكان  
 جارى يعطيان ارضهما بالثلث والربع فاجدثنى  
 الوليد بن صالح عن محمد بن عمر الاسلمى عن ابي حنيفة بن  
 يحيى عن موسى بن طلحة قال اول من اقطع العراق  
 عثمان بن عفان اقطع قطائع من صوافي كسرى وما  
 كان من ارض الحليد فاقطع طلحة الشاسنج واقطع  
 وائل بن حجر الحضرمي ما ولى زراره واقطع حباب بن الارت

في اقطاع ما اعطاه عثمان  
 في ارضه  
 عثمان بن ابي  
 العاص  
 وقد اغفل العلاء  
 ذكرها كما اغفل  
 ذكر باقي انواع  
 ارض بني السواد  
 ما عرفت وتعرف  
 اللهم الا ان لا يكون  
 في مقام التقيد  
 واعطاء المنعم  
 كما هو الاظهر  
 والافضل  
 وقد روي ان كل ما اقطع عثمان  
 في الارض من صوافي كسرى او ما كان  
 لا يدخل في الخراج فانه كان يملكه  
 حاشا في العباد وصوره في كسرى  
 اصفى كسرى وارضها لغيرها







ديريزيد وكل صافيه اصطفاه كسرى فبلغت صوا فيه  
 سبعة الاف درهم فلما كانت وقعة الجاهل اصرق  
 الناس الديوان فاحد كل قدم ما يلهم اقول ان كنت  
 من اهل الجزيرة تعرف نسبة صوا في عمر من الرصين السواد  
 الى ارض الخراج الحدوده ما تقدم من الجرب ولا تقولن  
 اني اعرفه نسبة الدرهم فان الخراج على عهد عمر كان مائة الف  
 الف درهم فان الذي خقه على رقاب خساية الف وحبس  
 الف على وفي رواية فبلغ مائة الف الف درهم لان ذلك  
 خراج الارضين فلا تنوم فانه جعل الجزيرة طبقات الطبقة  
 العالية ثمانية واربعين درهما والوسطى اربعة وعشرين  
 درهما والسفلى اثنا عشر درهما فكانت جباية السوا في العلى في  
 مائة الف الف وثمانية وعشرين الف درهم في اكثر الروايات  
 مائة الف الف فتايل ما يكون على النفوس وما يكون على  
 الارضين وانسبه التي ما اصبحت ارضين سواد وكما  
 ينبغي ان يكون بالجزيرة حتى تعرف شبه مجموع السواد  
 الى ارض الخراجيه منه النوع الثالث من اراضي  
 السواد الغير الخراجيه ارض من لم يخرج عمر الارض من  
 ايدهم لما اسلكوا لهم جماعة من الدهاقين قالوا فاسلم  
 جليل ابن بصيرى دهقان الفلاني والهمز  
 وبسطام بن نرسی دهقان بال وخطرینه والرطل  
 دهقان الحال وضيروز دهقان عمر الملك وكوفي  
 وغيرهم من الدهاقين فلم يعرض لهم عمر بن الخطاب  
 ولم يخرج الارض من ايديهم وازال الجزيرة عن  
 رقابهم انتهى ما في فتوح البلدان بحروفه ولا يخفى على اهل  
 العلم بالاراضي والباق ان الفلاني والهمز وبابل  
 وخطرینه والعال وعمر الملك وكوفي تساو مجموع  
 الارض

من الجزيرة  
 شتات الف انسان

النوع الثالث من  
 ارض السواد  
 من اسلمهم  
 الف

الارض الخراجيه بالسواد مع ان لفظ مارووه وغيرهم من  
 الدهاقين فراجع صفحه ٢٧٤ من كتاب فتوح البلدان  
 للبلاذري المطبع بالموسمات بقصر نقد رواه عن اجلاد اصحابنا  
 من علماء الاخبار ولا يختلف فيه اثنان فاذا تأملت  
 اهل النقيبه الى ما ذكرناه من الاقسام في اراضي سواد  
 العراق من ان بعضه ما فتح صلحا وبعضه ما اصفاه  
 عمر وبعضه ما اقطعه عثمان واسير المرسية وبعضه  
 مما احياه الامراء والملك وراجعت كتاب مرصد  
 الاطلاع على اسلم الارض والبقاع وكتاب بحم البلدان  
 لتعرف تفصيل حال اسوا اراض الاقسام التي ذكرناها  
 تعلم علما ضروريا ان استظها يكون مجموع اراضي السواد  
 خراجيه غلط فاحش نشاء من تولم كون مجموع ارض السواد  
 اثني اوسنة وثلاثين الف الف جرب وقد عرفت انها  
 مائتي الف الف وعشرين الف جرب الخراجيه منها ستة  
 وثلاثين الف الف قالبا في للاقسام التي ذكرناها  
 شرعا بما لا مزيد عليه لهذا بعد الاتفاق على عدد  
 العراق باذكر والاتفاق على مساحة ارض الخراج ما ذكر  
 فلم يكن لاهل العلم بالمساحات تولم ولا غلط وانما وقع  
 الوهم والغلط من غيرهم عن سادس بين مساحة ارض  
 الخراج وما ذكره من حد السواد طول ولا عرضا حتى  
 صار بحيث يستدل على كون مجموع اراضي السواد  
 عامر حال الفتح بذكر العلامة شط عثمان بن ابي العاص بالحضرة  
 والعجب من ذلك قوله كما يؤيده ما تقدم من تقدير  
 الارض المذكورة بعد المساحة باذكر من الجرب مع انه  
 لو اجتمع النس والجن على ينهمون وجه التأييد  
 لما امكنهم فان ما ذكر من الجرب ستة وثلاثين الف الف لا غير

ليه  
 الخا  
 من الاراضي  
 ومن صوا  
 كسرى  
 في ايام قباذبا  
 الف الف وحسون  
 الف الف وفي ايام  
 الف كان قد خرب  
 منها الكثير فلان  
 ما ذكر من  
 م



وما عرفت قالوا

وحده السواد المذكور فيكون متكررا عشرة الاف فرسخ  
 ويطول الفرج اثنا عشر الف ذراع بالذراع المرسلة  
 ويكون بين راع المساحة والى الف ذراع المداشيد تسعة  
 الاف ذراع فيكون الفرج اذا ضرب في مثله اثنين  
 وعشرين الف حياية جريب فاذا ضربت في  
 عشرة الاف بلغت مائتي الف الف وعشرين الف  
 جريب فكيف يكون الماشيد حيث ينفذ بذلك لهذا  
 قال قدس سره فاقيل من ان البلاد المذكورة بالعرف  
 مثل بغداد والكوفة والحلة والشافد المشرفة اسلامية  
 بناها المسلمون ولم تنفع عنده ولم يلبث ان ارضها  
 يملكها المسلمون بالاستغناء والى تحت عنده  
 اخذت من الكفار فمما قد اهدمت لا يحل عن  
 نظر لان الفرج عنده لا يختص بالابنية حتى يقال  
 انها اهدمت فاذا كان البلاد المذكورة وما يتعلق  
 بها من قرى ما غير مشروحة عنده فابن ارض العراق  
 المفتوحة عنده المقد ربسة وثلثين الف الف جريب  
 وايضا من من البعيد عادة ان يكون بلد الدارين  
 على طرف العراق بحيث يكون الخارج منها عامليه  
 البلاد المذكورة وما نا غير معنونه وقت الف والى العالم  
 اقول كونها اسلامية بناها المسلمون ولم تنفع عنده فضروري  
 فان بغداد اول من مصر ما جعلها يد بينه المصور ولم  
 يكن في موضعها شئ وبعضها كان اثر يد بينه داره كان  
 بعض ملوك الفرس اخذها فاعمل وكان كسرى قد وهبها  
 لخصي له وبغ وهو البستان واداد اعطى فقال في  
 داد فست به فكلها كانت فلهي من صوا في كسرى واهله حال  
 الفتح وقد اضع عمر كل ذلك لولم منع ذلك فلهي من احد الاقسام  
 الخسود لم يدل دليل على تعيين كونها خزاخية بالخصوص  
 واما ما يتعلق

في جند اذان  
ارضها غير خزاخية

كما تقدم وحكمها  
انها لا امام فيها  
ونشترى  
باصرها

الكوفة

واما ما يتعلق بها فتختلف فيه الاقسام الخمسة يعرفه الناس  
 والتفصيل ما يطول به المقام والكوفة التي سميت كوفة بموضعها  
 من الارض وذلك ان كل رملها يحاطها حصاء تسمى كوفة  
 وكانت ارضا محدودة عن الغلات لا اثر للعارة فيها اصلا  
 نائية عن السواد ولذا قال محمد بن عمير الخطاردي لعبد الملك  
 بن مروان في وصف الكوفة لى مريته ربيعة اذا انقضا الشمال  
 ذلت مسيرة شهر على مثل رضاض الكافور واذا لم يبت  
 الجنوب جاء تناريج السواد وورد ويا سيند وارتجند  
 وقال الحاج واما الكوفة فيكر عاقل عيطا ولا حلى لها ولا زينة  
 واول من خطط الكوفة سعد بن ابى وقاص وكانت منازلهم  
 قبل ان تبني احضا صا من قصب اذا عزوا فقلعوها وقصد قواها  
 فاذا عادوا بنوها فكانوا يغزون وسارهم معهم فلما كان  
 ايام الغيرة بنت القبائل باللبت من غير ارتفاع واما ظاهر  
 الكوفة فاما منازل النعمان بن المنذر والحيرة والجف  
 والمورثق والسندير والغريان والديرة الكبيرة وكلها حياية الفتح  
 كانت موانا غير الحيرة والحيرة فتصالحا كاعزنت والحلة  
 كانت اجدة نادر اليها السباع بالاتفاق عمرها سيف الدولة  
 صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن يزيد الاسدي اختارها  
 ليعود عن الطالب وذلك في محرم سنة ٢٩٥ هـ واخرج في الحار  
 مستداعن الكلي في الصح عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير  
 عن ابن حمزة الثمالي عن الاصمغ بن بياتة قال سمعت مولاي  
 امير المؤمنين عند دروده الى صفين وقد وقف على تل يقال  
 له تل عزيير ثم اوما الى احمد ما بين بابل والنمل وقال مد يده  
 واهي مد يده قلت يا مولاي اراك تدكر مد يده فانتجت  
 اثارها فقال لا ولكن ستكون مد يده يقال لها الحلة

الحلة

حدثها في على الاجازة



عراقیه

عبدالکافی

۱۲

وغيرها  
المعظم  
اشهرها



في اخر سنة ٢٠٠٠ ونزل القاطول في المضارب ثم جعل تقدم قليلا  
قليلا ويتقل من موضع الى موضع حتى نزل الموضع وبدأ بالبناء  
 فيه سنة ٢٠٠١ قلت والقاطول هو النهر الذي حفره الرشيد  
 بقرب سامرا وبنى بالجند فاسكنهم هناك في قصره  
 ثم بنى المعظم ايضا هناك قصره وهدم لولاه اثناس  
 وكان الفتح اراد بناء سامرا فبنى مدبنة الانبار بجدة  
 واراد المصور بعد ما اسس بغداد بناها وسمع في الرواية  
 بمركة هذه المدينة فاقيداه بالبناء في البردان ثم بدأ القاطول  
 له وبنى بغداد واراد الرشيد ايضا بناها فبنى بجدة ثم قصر وهو  
 وهو ازاره اثر عظيم تقدم كان لولا كاسره والجمله على الملاية  
 متباعدة من اربابها الذين ملكوها باحد الفراتين القدوة وبنى  
 الميه فلا يترتب عليها اثار الخراجية ولا على متعلقا بها  
 قوله قد يترتب عليه فاذا كانت البلاد المذكورة وما يتعلق  
 بها من قرابا غير مفتوحة عنه فاني ارض العراق المفتوحة  
 عنه المقدرة بستمائة وثلاثين الف الف جريب اقول يا سبحان الله  
 ان الله يظن ان اذا خرجت هذه البلاد المذكورة وما يتعلق  
 بها لا يبقى ما يساوي ستمائة وثلاثين الف الف جريب مع انه  
 قد خرج منها اصفى عمر من ارضين السواد وكل ما اقطعه عثمان  
 و امير المؤمنين وكل ما عمره احياء الحلفاء والداطين والوزراء  
 والملوك وكل ما صرح عليه الله وكل ما اسلم الله على  
 ما عرفت تفصله الذي يطلع اضواء الجرب المقدرة لارض  
 الخراجية ولم يبق احد بمنا فاه ذلك لكون العراق مفتوح  
 عنه يعلم بان قولهم ان العراق فتح عنه في مقابل ما  
 فتحنا لعلنا او غير ذلك من العناوين للارض وعلمهم ان  
 ارض العراق اوسع من ذلك اضعافا مضاعفة فقد روي  
 المفيد

في القاطول

في مجموع ارض السواد  
 التي هو ما تبقى الف الف  
 وعشرين الف جريب

كالبحرين وغيرها

المفيد في باب الخراج وعارة الارضين في المقنعة خير عنه ابن  
 ادرس في السراير والبلاذري في فتوح البلدان ولفظ المفيد  
 وروى يونس بن ابراهيم عن يحيى بن الاشعث الكندي عن  
 مصعب ابن يزيد الانصاري قال استعملني امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب ليعملوا شاة عليه واه على اربعة راسات  
 المدائن البهقبا ذات وبكر سير وفرجوير ونهر الملك وقال  
 البلاذري وحدثني الوليد بن صالح قال حدثني يونس بن  
 ارقم المالكى قال حدثني يحيى بن الاشعث الكندي عن  
 مصعب بن يزيد ابي زيد الانصاري عن ابيه قال يعني  
 علي بن ابي طالب على ما سقى الفرات فذكر راسات  
 وقرى فسمى نهر الملك وكوى وبكر سير والرويقان  
 ونهر جوبر ونهر در قيط والبهقبا ذات الحديث  
 قال ابن ادرس بمرسير بالباد المنقطه من تحتهما نقطه واحده  
 والسين الغير المجهد وهي المدائن قلت يعني احد المدائن السبع  
 التي سبقت بها المدائن وهي موبة من ده ارضير او من ده ارضير  
 كان معنا خير بدنه ارضير وهي في غربي دجلة قال وقد خربت  
 مدائن كسرى ولم يبق منها ما فيه عمار غير ما ولى تجاه الايوان في  
 شرقي دجلة وذكر في المعجم البهقبا قال بالكركم الكون وضم القاف  
 وباء بوحده والف وقال بجمه اسم لثلاث كور بغداد من  
 اعمال سقى الفرات مشوية الى قباذ بن فيروز والدايوشروان  
 بن قباذ العادل منها بهقباذ الاعلى سقية من الفرات وهو  
 ستة طسا سيج طسوي خطرينه وطسوي المهرين  
 وطسوي عين النمر والفلوجتان العليا والسفلى وطسوي  
 بابل والبهقباذ الاوسط وهي اربعة طسا سيج طسوي

تفصيل البهقباذ







اجروا في الاراضي المفتوحة في زمن احمد الجور احكام الارض  
المفتوحة عنوه لانهم في يقية شديده فان امير المؤمنين اراد  
ان يطلع المتراوح فلم يمكن وقال لو حملتم على كذا لفرق عني  
عسكر وكفالك حكايت استصالي في يوم رفع يعاونه الصالح  
ووافقه لو اردت بيان الحق فيما فتحوه لفتلوه ولفعلوا معه مثل  
ما فعلوا مع عثمان وازيد فكلا الاحبار الاشارة الى ذلك  
يعرفها من رزقه الله الخ كلامهم قتل بر اجبار الاذن  
ببيع ارض السواد وغيرها مما سموه مفتوح العنوه وشرائه من  
وظهروا بها في تعلق البيع والشراء بنفس الارض وعين  
وقبعتها لا خصوص الانا كما يحل لمن اخرجهما بين الاجبار بزعم  
ثنايها فمن عرفت ان لا تناف بينهما حتى يلجأ الى تكلف  
من الحمل او الجمع بحمل الاجبار المانعة من البيع والشراء على  
زمن الحضور والجور على زمن الغيبة كما توهمه اخرى كالنفيل  
وانما هي الاباحة العامة منهم عليهم السلام لشيقهم وتلك الاجبار  
المانعة جاءت لما عرفت من الماشات مع اعداء الدين الصور  
والنقية وعلى الاباحة كان عمل الصدر الاول وعمل سائر  
الطبقات مستمرا في جميع الاغصار والادصار حتى الان بل في منازل الكهنة  
يبيعون ويشترون ويتصرفون كيف يشاؤون في ارض  
العراق وغيرها مما فتحه احمد الجور ولننزلنا ما شائنا من  
يقول بان ارض السواد مفتوحة عنه فنقول ان خبري احمد  
بن محمد بن ابي نصر وصفوا المصالح فيه بان ما اخذ بالسيف  
فذاك الى الامام يقبله بالذي يرى وخبر حاد بن عيسى الدوالي  
على اناطتها بظل الامام ايضا وقد جاءت الروايات يجوز  
البيع والشراء في تلك الاراضي على شرط اداء ما جليها من  
الخراج وهو اذن عام بالبيع والشراء مطلقا في زمن  
الحضور والغيبة انما احدى خراجها كما في خبري ابى برده الذي رواه

راجع في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله في حديث قال وسأله  
 اسعدي بن فضل الهامسي عن ابي عبد الله في حديث قال وسأله  
 عن رجل اشترى ارضا من ارض الحراج فبني فيها ادميين  
 غير ان ناسا من اهل الذمة نزلوا اليه ان ياخذ منهم  
 اجور البيوت اذا ادوا جزية روكم قال نعم يا رطهم فما  
 ياخذ بعد الشرط فهو جلال ووجه الدلالة ان هذه  
 الاخبار دللت على سعة الارض المزاجية بشرط اداء الحراج  
 والبيع فرع المالك فلم تكون ملكية لما جازي بها وعلى  
 ما حققناه من ان المفتوحة عنوة على الشرايط الشرعية  
 لا يصح فيها السع فصح في هذه الاراضي دليل عدم كونها  
 خراجية واقعية وذكر وصفها بالخراجية من الائمة من  
 باب الماشاة مع القوم وحققا للفتية فهي شرعا لهم  
 فلهذا الروايات الصريحة على البيع اذن منهم عام  
 يجوز المقر بكل وجه نعم يظهر من كثير من الاخبار  
 ان اذنهم الواقعي انما هو لشيئهم وان الشراء من اهل  
 الخلاف استنفاذ لا شراء حقيقة بل في بعضها التصريح  
 بنسخ المالك وانهم مع الامكان يمنعون من ثمن  
 ما يبيعون من ذلك كما دل عليه ما رواه الشيخ في باب  
 عن احمد بن ابيه عن البرقي عن محمد بن القاسم بن الفضل  
 قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من امرأة  
 من ال فلاان بعض قطايعهم وكنت عليها كتابا بانها  
 قد قبضت المال ولم تقبض قبضتها المالك ام يمنحها  
 قال فليقل لمنعها مثل المنع فانها باعت ما لم  
 تملكه فانه عليه السلام جوز منعها من الثمن بعد ما  
 قد كتب عليها كتابا بانها قد قبضته ولم يطل الشراء

والله اعلم  
بما فيه  
الهدى  
صريح  
ذلك كله  
الفسد فيقول  
اراني حال  
المشرف على  
الظهور يعني  
هذا هو حال  
الفاسد قبل  
الكبر وفيه  
وشك الخ











